

فضيحة: اتحاد كتاب مصر ضد الدولة!

انذار للمجلة دعما لمتطرف أهان الجيش والقضاء والأزهر!

صبح الخير

للقلوب الشابة والعقول المتحررة

رحيل عراب السينما

الكلمات الأخيرة لوحيده حامد



وبالناس المسرة

محطات الكرسي الرسولي.. وحكايات قديس نقل المقطم

وزيرة الثقافة: أديكتاورية مع أولادى!

فى صالون صباح الخير





# مصلحة الضرائب المصرية

## إعلان تحذيرى

### تهيب مصلحة الضرائب المصرية

بكافة الشركات والمحال التجارية والجهات المختلفة الإلتزام بإصدار الفواتير الضريبية للمتعاملين معها والإلتزام بما ورد بالقوانين الضريبية .

إلتزامك بإصدار الفاتورة الضريبية المستوفاه للشروط الشكلية والموضوعية يجنبك العقوبات الواردة بالقانون وتتمثل فى:

- الحبس مدة لا تقل عن ثلاث سنوات ولا تجاوز خمس سنوات.
  - غرامة تصل إلى ١٠٠ ألف جنيه
  - الإدراج فى القائمة السلبية وقوائم التهرب الضريبي
- وتشدد مصلحة الضرائب المصرية على أنه يجب على مصدر الفاتورة والمتمثل فى كل من الممول أو المكلف بالإلتزام بما ورد بعاليه.

التهرب الضريبي جريمة مخلة بالشرف

مع تحيات مصلحة الضرائب المصرية.



الخط الساخن ١٦٣٩٥

info@eta.gov.eg



# ميلاد مجيد



## تبارك شعبى مصر

إشعيا 25:19

### أسعار واشتراكات صباح الخير فى العالم

سوريا 150 ليرة - لبنان 4500 ليرة - الأردن 2,000 دينار - الكويت 0,800 دينار - المملكة العربية السعودية 10 ريالات - تونس 3 دينار - السودان 0,60 دولار - المغرب 15 درهم - البحرين 0,600 دينار - قطر 5,50 ريالات - الإمارات العربية المتحدة 10 دراهم - سلطنة عمان 0,50 ريال - فلسطين 1,50 دولار - اليمن 375 ريال - المملكة المتحدة لندن، 2جك - إيطاليا 5,15 يورو - سويسرا 1. فرنكات - ألمانيا الاتحادية 7,5 يورو - اليونان 3,500 يورو - تركيا 4,200 ليرة - الولايات المتحدة الأمريكية 6,50 دولار - استراليا 6 دولارات - كندا 5,50 دولار كندي - فرنسا 5 يورو - النمسا 6 يورو - الدنمارك 66,5 كرونة - هولندا 6,20 يورو العراق 373,5 دينار عراقى - ليبيا 1,50 دولار - الجزائر 232 A.D  
- قيمة الاشتراك داخل جمهورية مصر العربية 260 جنيها. - قيمة الاشتراك بالدول العربية واتحاد البريد الأفريقي وباكستان بالبريد الجوى 193 دولاراً أمريكياً. - قيمة الاشتراك السنوى بالدول الأجنبية 337 دولاراً أمريكياً - اليابان واستراليا والصين 445 دولاراً. - التوزيع فى الجمهورية العربية السورية : المؤسسة العربية السورية لتوزيع المطبوعات - فاكس / 2127797 ص.ب : 12035





# الفاتحة على روح اتحاد الكتاب

«أهدى اتحاد ترأسه نجيب محفوظ جوائزهم لمن ذبحوا نجيب محفوظ؟!»

اتهم الاتحاد المجلة بنشر أكاذيب، فهل خبر فوز القاعود (مناصر الإخوان الداعي للفوضى وهدم الدولة، والندمان على حكم مرسى الجاسوس) خبر غير صحيح؟! اتهمنا بالإساءة لسمعة مصر الثقافية، فهل هناك أكثر إساءة للبلد كلها من منح كاتب على مواقع الإخوان، مقالاته مستمرة للآن، بكم هائل من الحقد والغل ضد الدولة، وضد القضاء، وضد الجيش، وضد كل مؤسسات الدولة جائزة تميز؟

دعك من موضوع الخطاب.. تعال لشكل (إنذار) صادر من اتحاد أدباء مصر، بما حواه من أخطاء إملائية، ومشكلات في الصياغات، ولخبطه توصيفات، في مصيبة ذات دلالة عن صدور مستند رسمي من الاتحاد على هذه الشاكلة.

سمى الاتحاد (مجلة صباح الخير) جريدة! ووصف الموضوعات المنشورة (أخباراً)! خلط جواب الاتحاد بين تقرير كتبه الدكتور أسامة السعيد، وبين التحقيق الذى أجرته الزميلة مى منصور، تقصياً لآراء كبار الأدباء فيما يجرى داخل مجلس إدارة الاتحاد.

نصّب مجلس إدارة الاتحاد نفسه رقيباً على الصحافة، ثم نصّب نفسه قاضياً على آراء المخالفين، وقضى على تلك الأفكار بالمصادرة، وحكم بحظر نشرها، مهدداً ومنتظراً عقوبة ناشرها ونقلها وكتبتها.. وقرأتها!!

ربما رد أقبح من ذنب. وخطاب اتحاد الكتاب دفاعاً عن حلمى القاعود كارثة، لأننا ببساطة أمام مؤسسة ثقافية مصرية كبرى تدعم متطرفاً يناصر إرهاب الإخوان، ويدافع عن خطاياهم ضد المصريين، ويعتبر مرسى الجاسوس رئيساً شرعياً!!

كيف يدافع الاتحاد عن رجل يكتب للآن في سب المرأة المصرية، وسب المثقفين الداعمين لدولة 30 يونيو؟ تحت أى سند يدافع الاتحاد عن رجل مازال للآن يبيت سموم الأفاعى من على مواقع الإرهاب، التى اتخذت من شقق مفروشة فى قطر محلاً مختاراً؟!!

من زمان الزمان، وهوية مصر الثقافية محل ترصد وغرض.. والغرض مرض والعياذ بالله.

أشرس معارك الهوية هي الآتية من الداخل.. الخارج مقدور عليه ومعروف.. لكن الخطر في أفاعى الداخل، التى ترتدى ملايسنا، وتأكل أكلنا، بينما تحقن سمومها من تحت لتحت.. ويخرج أشخاصها فجأة من مواسير تحت الأرض! تعرف الثقافة بأنها الكل المعقد الذى يجمع الفنون واللغة والوعى فى معادلة يخصها الشعر والموسيقى والمسرح والفنون.

لذلك فالثقافة هوية، والأدب أدب. والهوية فكر تسطره الحروف. وتنوع دلالات الهوية بأفكار ذات دلالات تستوعب عبرات الزمن.. دعماً لحق المجتمعات فى الطريق للارتقاء.

إن جيت للحق.. الأزمة كبيرة داخل اتحاد كتاب مصر.. وهى رواية تروى، بعدما وصلنا من الاتحاد (خطاب) أندرنا فيه بضرورة الاعتذار عما نشرناه من تحقيقات ومقالات، ضد الاتحاد، بعد إعلان مجلس إدارته اختيار حلمى القاعود لمنحه جائزة التميز لعام 2020. أكد الاتحاد أنه يحضر (رداً)، لذلك لم نعتبر ما وصلنا رداً (حسب القانون)، انتظاراً لما سيسفر عنه اجتماع طارئ منتظر، قال الاتحاد إنه سيعقد خلال أيام بحثاً لطرق التصعيد ضد المجلة.. حالة عدم الاستجابة لطلباته.

تعرف ماذا طلب الاتحاد؟

طلب الاتحاد وقف الكاتب الدكتور أسامة السعيد (نائب رئيس تحرير أخبار اليوم) عن الكتابة عقاباً على مقال كتبه ضد فوز القاعود. وطالب الاتحاد بإحالة رئيس تحرير المجلة للتحقيق لمسئوليته عن نشر مادة استنكرت فوز إخوانى متطرف بجائزة التميز، واعتبر الاتحاد أن فى تلك المادة مساساً بسمعته!

كانت مطالب الاتحاد ثقيلة، وتبقى فقط تخافله عن طلب إغلاق المجلة، وتسريح الصحفيين، أو تحويلهم للعمل فى عمر أفندى!

فى الحضارات العظيمة (ومصر أولها) شكلت الآداب صفحة من أهم صفحات التاريخ. فقد ظهرت الحضارة فى مصر قبل الحضارة، وتكلم أدباؤنا قبل أن يظهر الكلام.. وكتب أدباؤنا قبل أن يخترع أحد الكتابة. لذلك.. فإذا أصابنا ما أصابنا فى أدبنا.. فإنه يومٌ لو تعلمون عظيم.

(1)

لا بد من التأكيد، من وقت للثانى، على أن بعضنا لم يتخلص لليوم من تداعيات 2011 الغبرة، ولا بلاوى 2011 الغبرة، ولا من خطايا 2011 الغبرة.

ما زالت لدى بعضهم آثام فى الفكر، وكبائر فى الاعتقاد. ما زال بعضهم يعانى من هبوط شديد فى مستويات الوطنية، وهرمونات الوعى. وفى أوساط (محسوبين على الأدباء) ما زال بعضهم يعانى اضطرابات التمييز بين الحرية والفوضى، وبين الأدب وقلته، وما زال لدى بعضهم ضبابية فى التفرقة بين الإبداع، وبين تضليل الشارع، وضرب قيم الوطنية، ولا يزال بعضهم يرى أن إلقاء معانى الانتماء على الأرض ومرميتها فى التراب.. حريات!

# صبح الخير

للقلوب الشابة والعقول المتحررة

مجلة أسبوعية تصدر عن مؤسسة روزاليوسف  
أصدرتها السيدة فاطمة اليوسف عام 1956

رئيس مجلس الإدارة  
أيمن فتحى توفيق

رئيس التحرير  
وليد طوغان

الغلاف الفنان  
عبدالرحمن أبو بكر

E-mail: sabahelkheir56@yahoo.com

Web Site: sabah.rosaelyoussef.com

advert@rosaelyoussef.com

الوكالة

marketing@rosaelyoussef.com

التسويق

distribution@rosaelyoussef.com

التوزيع والاشتراكات

الإدارة والتحرير والمطابع: 89 «أ» شارع قصر العينى  
ت: 27920540 - 27920539 - 27920537  
مكتب الإسكندرية شارع كنيسة دبانة 4865771 / 03 -  
03 / 4847527

مكتب الإسماعيلية: 18 شارع السلطان حسين الإسماعيلية ت:  
064 / 3923879

إدارة التوزيع والاشتراكات 23 ش أمين سامى متفرع من ش  
قصر العينى - القاهرة تليفون: 27923514

وأصابت البعض الآخر بالبارانويا..  
والفصام.

كان لايد أن يضطرب المجتمع تبعا  
بعد 2011 الله لا يرجعها أيام. كان عاديا  
أن تضرب المفاهيم، وأن يضطرب الشارع،  
وكان لايد أن تضطرب أوساط النخب،  
وبعض المحسوبين على أوساط المثقفين..  
للخبطة وعسمات البارانويا.

صدق الشارع فترة خداع النخب، لكن  
لما استفاق، اكتشف أن أزمنا الأساسية فى  
الوعى، وأن اضطرابات الوعى مسئول عنها  
ما يسمى بالنخب، لأن النخب هم الذين  
ضللوا الشارع، وضللوا الناس، ودفعوا بقوة  
فى الطريق لستين داهية.. لولا ربنا سلم.

لكن النخب، الذين سبق ورفعوا شعارات  
الحرية والديمقراطيات والتغيير لمصلحة  
المواطن، كانوا هم أنفسهم الذين خرجوا  
بعد 30 يونيو، يسبون المواطن، ويشتمون  
الشارع، بجريرة أن المصريين، رفضوا  
حكم المرشد، ورفضوا اختراق الدولة،  
ورفضوا بيع الوثائق لقطر، كما رفضوا  
رغبة الإخوان توطئ الإرهاب، ورفضوا  
تخرصات البلتاجى، وقلة أدب وائل غنيم،  
وميوعة البرادعى!

(3)

تقدر تقرأ الفاتحة الآن على روح اتحاد  
كتاب مصر. تقدر تترحم على منبر أسسه  
يوسف السباعى، وترأسه نجيب محفوظ،  
وتوفيق الحكيم، وسعد الدين وهبة، ثم  
جاء اليوم الذى يهدى فيه هذا المنبر أكبر  
جوائز لواحده من الداعمين للذين ذبحوا  
نجيب محفوظ.

أمسك كتابك المقدس، واقراء بعضاً  
من سفر المزامير على روح اتحاد أسس  
للارتقاء بالفكر، ودعم اللغة، ونشر الوعى،  
وترقية الذوق، ودعم الوطنية، ودعم حق  
الدولة المصرية فى الاستمرار فى مد شعاع  
حضارة بدأتها قبل أن تبدأ الحضارات..  
فجاء اليوم على هذا المنبر، بمنح أكبر  
جوائز لمتطرف.. ضد كل ما سبق!

بيدو أن اتحاد الكتاب لم يتخلص (للآن)  
من تركة 2011 بكل ما حوته من معانى  
الفوضى، والعداء للمجتمع، وللثقافة،  
ولفردات الهوية. بيدو أن بعضاً من داخل  
مبنى الاتحاد فى الزمالك، مازالوا للآن  
يعانون من متلازمة اضطراب الهوية،  
فيسمون الفوضى حرية، ويسمون استباحة  
الوطن ديمقراطية.. ويعتقدون أن هدم  
الدولة.. تغيير، ثم يرسلون خطابات  
رسمية لمؤسسات صحفية.. مليئة بالأخطاء  
الإملائية.. والجمل التى بلا معنى.. دعما  
لإخوانى متطرف.

خراصون أدباء الإرهاب.. قاتل الله  
الخراصين.

طبعاً.. مناورة ذكية ظاهرة بمحاولة  
الاتحاد (فى خطابه) اعتبار المنشور بالمجلة  
قضية نشر.. مع أنها قضية أمن دولة.  
طبعاً هى حرفنة قانونية محاولة الاتحاد  
(فى خطابه) دفعنا إلى خلاف على قوانين  
النشر، مع أن الحكاية حكاية أمن قومى.  
ويظل السؤال واجباً: هل يطالب مجلس  
إدارة اتحاد الكتاب باعتذارنا عن نشر كارثة،  
بحقن واجب وبدوافع انتماء ووطنية، فى  
حين يطلب لنفسه مكافأة على اختيار  
متطرف لمنحه جائزة تميز؟!

(2)

فى علوم الاجتماع، تدخل أفكار ومفردات  
الأدباء، وسماتهم الشخصية، ضمن أهم  
أدوات الاجتماعيين لتحليل الظواهر  
وفنائجها على المجتمعات.

معلوم أن الاضطرابات الكبرى تصنع  
أفكاراً أكثر اضطراباً. لذلك فإن أغلب ما  
نعانيه للآن من اضطرابات (على المستوى  
الاجتماعى والفكرى) راجع إلى رجة كبرى  
واجهها المصريون فى 2011.

تعانى المجتمعات هى الأخرى، من  
متلازمة اضطرابات ما بعد الصدمات،  
مثلما يعانى الإنسان.

خد مثال: فى الولايات المتحدة، بعد  
حرب فيتنام، ظهرت موجات الهيبس،  
والبانكى، والبانك بأفكار شاذة قالوا عليها  
حرية، ومفاهيم فتاكة ضد المجتمع وقالوا  
إنها إبداع!

لم يكن لتلك الجماعات الغربية أغان  
فقط، أو قصات شعر غريبة، أو موسيقى  
ملخبطة، إنما ابتكرت هذه الجماعات  
(منهم فيهم) حركة سموها أدبية، وقفوا  
بها فى مواجهة النظام العام، وفى مواجهة  
المواطن الأمريكى، فدعوا للقتل فى  
الشارع، وخرجوا على محطات الأتوبيس،  
يقتلون المفكرين ورجال الدين، تحت شعار  
المصلحة!!

وفى فرنسا ظهر ما سُمى بأدب  
العيب، بعد الحرب العالمية الثانية، وبعد  
كم اضطراب اجتماعى وسياسى هدد  
المجتمعات وهُدد القيم. وقتها ظهر ما  
يُسمى بأدب العيب، وظهرت مسرحيات  
صمويل بيكيت على المسارح، بأفكار  
غريبة، ومفردات أغرب، استهدفت المبادئ  
والثوابت.. واستهدفت النظام واستهدفت  
الدين، واستهدفت الآخر.. وصغرت من  
القيم لصالح اللا شئ!

فى التفسير الاجتماعى، فإن أدب العيب  
باستهدافه القيم، ومعانى الحياة، ومفردات  
القومية والانتماء، كان رد فعل (طبيعى)  
فى مرحلة فوضى كبرى، خرج منها العالم  
من حرب أكلت الأخضر واليابس، كما أكلت  
رؤوس بعضهم، وكما فرغت أدمغة آخرين..

# فضيحة: اتحاد كتاب مصر ضد الد

« تهديد للمجلة لوقف الحملة ضد متطرف فاز بجائزة تميز! »



ماذا يحدث في اتحاد الكتاب؟

وكان الأجدد باتحاد الكتاب أن «يجرم» ذلك الرجل بدلا من أن «يكرمه»!  
من يخالف القانون؟

واضح أن إدارة الاتحاد لم تمنح نفسها وقتاً لمراجعة ميثاق الشرف الصحفي الذي اتهمنا بمخالفته، خصوصاً وأن الميثاق ينص على: «حق المواطنين في المعرفة هو جوهر العمل الصحفي وغايته، وإسقاط أى قيود تحول دون نشرها والتعليق عليها».. كما ينص الميثاق أيضاً على: «الالتزام بتحرى الدقة في توثيق المعلومات، ونسبة الأقوال والأفعال إلى مصادر معلومة كلما كان ذلك متاحاً أو ممكناً طبقاً للأصول المهنية السليمة التي تراعى حسن النية، وهو ما فعلناه. فلا توجد كلمة في المقال المنشور بعدد المجلة يوم 8 ديسمبر 2020 إلا وبأدلة موثقة ومن واقع مقالات السيد «القاعود»، نفسه الذي ناصر «الإخوان الإرهابيين» وبناصرهم للآن، وسب المرأة المصرية والمتقنين وأساء إلى الجيش المصري والدولة ومؤسساتها.

ويدعو ميثاق الشرف الصحفي إلى «الالتزام بعدم الانحياز في كتاباته إلى الدعوات العنصرية أو المتعصبة أو المنطوية على امتحان الأديان أو الدعوة إلى كراهيتها، أو الطعن في إيمان الآخرين، أو تلك الداعية إلى التمييز أو

## د. أسامة السعيد

ليس أسوأ من الخطأ سوى الإصرار عليه. وليس أسوأ من الإثم إلا المجاهرة به. والحقيقة أن اتحاد الكتاب لم يكتف بخطأ تكريم المتطرف حلمي القاعود ومنحه جائزة التميز - أرفع جوائز الاتحاد- بل أصّر على الخطأ، ورد عليه بمزيد من الخطأ في خطاب أرسل به إلى المجلة حوى مزيداً من الأخطاء في سلسلة جديدة تعيد تتبعها في الأعداد المقبلة.

التحقيق، بتهمة الإساءة إلى السيد القاعود!! الخطاب الذي وصلنا بتوقيع المستشار القانوني لاتحاد الكتاب خطأ جديد، يضاف إلى سلسلة الأخطاء والخطايا التي تواصل قيادة الاتحاد ارتكابها. فكيف باتحاد للكتاب، يفترض أن أهم أدواره تعزيز حرية الرأي أن يدعو إلى حرمان كاتب وصحفي من ممارسة عمله وأداء دوره في كشف الحقائق وخدمة الرأي العام عبر تأكيد حقه في المعرفة؟ ولا أعلم منذ متى تحول اتحاد الكتاب إلى جهة وصاية على الصحافة والصحفيين، أو إلى محكمة تفتيش تدعو إلى قمع الصحفيين ومنعهم من الكتابة لأنهم تجرأوا وكشفوا أن «الذات العليا» لاتحاد الكتاب قد أخطأت بتكريم رجل لا يتوانى عن سب كل من لا ينتمى إلى «حظيرة» الإخوان،

لم يرد الاتحاد في خطابه على ما نشرناه من وقائع دامغة تكشف معادة حلمي القاعود الفائز بجائزة الاتحاد هذا العام لقيم الفكر الحر والثقافة، وامتدانه لكل من يخالفه الرأي أو ينتقد جماعة «الإخوان» الإرهابية، أو أنه واحد من الكتاب على مواقع الجماعة الإرهابية للآن.

وبدلاً من أن يتراجع اتحاد الكتاب عن خطيئته في حق مصر، والثقافة المصرية، بتكريمه رجلاً لا يتوانى عن التحريض ضد كل ما هو وطني وضد الأقباط وضد النساء وضد الفن وضد الثقافة نفسها وممارسة «الإرهاب الفكري» ضد كل ما ومن يختلف معه، إذا به يهددنا بالتصعيد، ويطالب بإيقافي عن الكتابة، وإحالتى أنا والسيد رئيس تحرير المجلة إلى



ولدت!

مقالات مختلفة للقاعد  
على مواقع الإرهاب



العنصرية والتعصب، ومارس التحريض على العنف والكراهية سواء على أساس سياسي أو ديني دعما لجماعته الإرهابية.

### إهانة الدستور والقضاة!!

بينما اتهمنا اتحاد الكتاب بمخالفة ميثاق الشرف الصحفي، فإنني أهديه بعضا مما قاله صاحب جائزة التميز من الاتحاد الذي أساء إلى الدستور المصري بألفاظ نغف عن ذكرها، ويمكن مراجعتها على موقع جريدة المجتمع الكويتية «الإخوانية» تحت عنوان: «بركاتك يا مرسى!»، منشور على موقع الجريدة.

ألم يكن من الأجدر بالاتحاد بدلا من المطالبة بمنع كاتب من ممارسة واجبه في كشف الحقائق، أن يوفر غضبه دفاعا عن القضاء المصري الذي أهانه القاعود في مقال قال حيث وصف قضاة مصر بأنهم «عنصريون».

لم يتضمن خطاب اتحاد الكتاب حرفا ينكر فيه الوقائع التي نسبناها لصاحب «جائزة التميز» أو حتى يشير إليها من قريب أو من بعيد، وبدلا من ذلك يتضمن الخطاب إخطارا - وربما تهديدا- بأن «مجلس اتحاد الكتاب في انعقاده الطارئ المقبل سيقرر الخطوات التصعيدية ضدنا»، ونحن من جانبنا ندعو مجلس الاتحاد وهو يعد «خطة الحرب» ضدنا،

أخبار كاذبة أو ما يدعو أو يحرض على مخالفة القانون أو إلى العنف أو الكراهية، أو ينطوي على تمييز بين المواطنين أو يدعو إلى العنصرية أو التعصب أو يتضمن طعنا في أعراض الأفراد أو سباً أو قذفا لهم أو امتهانا للأديان السماوية أو للعقائد الدينية»، فأين الأخبار الكاذبة التي تضمنها ما نشرناه؟!، هل خبر منح جائزة التميز للقاعود كان كاذبا؟! أم تلك الوقائع الدامغة التي خطها القاعود بقلمه ومنشورة على العديد من المواقع باسمه وصورته وموثقة توثيقا لا يقبل التشكيك أو الإنكار مفبركة؟! الحقيقة أن «القاعود» هو من ارتكب الدعوة إلى

الاحتقار لأي من طوائف المجتمع»، وهذا ما فعلناه فيما نشرنا بالضبط، بكشفنا الانتهاكات التي ارتكبتها صاحب جائزة التميز من اتحاد الكتاب، عبر عشرات المقالات التحريضية التي تمثل انتهاكا فاضحا لكل أخلاقيات النشر، وضوابط حرية التعبير، فضلا عن المخالفات القانونية الجسيمة بها، والترويج ضد الدولة المصرية وسيادتها!!

في خطابه المرسل، أشار اتحاد الكُتَّاب تحديدا إلى المادة «19» من قانون الثقافة والتي تنص على أنه «يحظر على الصحيفة أو الوسيلة الإعلامية أو الموقع الإلكتروني، نشر أو بث

« نصوص من مقالات حلمي القاعود الإخواني الذي أهان الجيش والقضاء والأزهر والكنيسة! »

« كيف يدعم اتحاد الكُتَّاب رجلاً سب المثقفين وأهان المرأة والفن.. واعتبر 30 يونيو سقوطاً للأندلس؟! »



محمد مرسى (الجاسوس)



القرضاوى (مفتى الدم)



علاء عبدالهادى (الحائث)



حلمى القاعود (المتطرف)



فكر «الإخوان» بأنهم: «لا يسمعون لأحد من خارج اليسار أو المرتزقة أن يشارك فى «الولاية» المجانية التى تنتج شيكات ومكافآت ومنافع وفوائد بلا حدود، وتبقى على فكرهم التخريبي مزدهراً، وخاصة فى عصر الانهيارات الثقافية والفكرية والنفسية!».

وتحت عنوان «هل كان مرسى فاشلاً؟»، نشره القاعود على موقع نافذة مصر، وهو موقع إخوانى يتخذ من علامة رابعة شعاراً له، دافع فيه القاعود عن مرسى الجاسوس ويصف الزعيم الراحل جمال عبد الناصر بأنه «البكباشى الأزعن» ووصف خروج المصريين فى 30 يونيو بسقوط غرناطة آخر ممالك الأندلس.

#### تحريض طائفى

أما التحريض الطائفى ونشر الكراهية ضد المسيحيين المصريين ضد الكنيسة، فهو أحد أبرز أركان الفكر «القاعودى»، ففى مقال منشور كتب القاعود تحت عنوان له على موقع يبنى يحمل اسم أخبار اليوم «الكنيسة تحكم مصر!» تهجم فيه على قداسة البابا تواضروس ووصفه بأنه عدو الإسلام. وفى مقال آخر للقاعود بعنوان «المسجد والكنيسة» منشور على موقع طريق الإسلام نجد الرجل يرفض مبدأ المواطنة، ويصف المدافعين عن الكنيسة المصرية بأنهم «كلاب».

وفى مقال ثالث، وصف القاعود الكنيسة

أن يجد دقائق على هامش «الاجتماع الطارئ» ليقرأ بعضاً من سيرة صاحب جائزة التميز وأفكاره الأكثر «تميزاً»، فالحقيقة أن الرجل لم يقصر فى نشر فكره الأسود وتحريضه السافر عبر عشرات المقالات عبر منصات الجماعة الإرهابية داخل مصر وخارجها، وإذا كان اتحاد الكتاب لا يعلم بها فتلك مصيبة، وإذا كان يعلم ويصمت، فالمصيبة أعظم!!

#### سب المثقفين؟

وفق قانون الصحافة، لا يمكن اعتبار خطاب الاتحاد «رداً»، إذ ذكر الاتحاد نفسه فيما وصلنا أن مجلس إدارته يعمل على صياغة رد حالة ما لم تمنع المجلة الكاتب من الكتابة وما لم يتم وقف رئيس التحرير!!، وهنا يجب أن نهدى الاتحاد مقطوعاً من أحدث مقالات القاعود وهو منشور قبل أيام بموقع صحيفة المجتمع، الصادرة عن جمعية الإصلاح الاجتماعى وهى فرع لجماعة «الإخوان» بإحدى الدول خارج مصر، بعنوان: «فى ليلة الكرامة: الفاتح يقهر الأعراب!» وصف فيه «القاعود» الإعلاميين المصريين المهاجمين لأردوغان بأنهم «نعال البيادة المصرية»!!

وفى الصحيفة نفسها، لكن فى مقال آخر بعنوان «خدام الاستبداد يكرمون أعداء الحرية!» واصل «القاعود» إهاناته لرموز الثقافة المصرية، سب فيه كل المثقفين الذين يرفضون فكر جماعته الإرهابية، ووصفهم إما «حظائريين» أو «شيوعيين» أو «مرتزقة»، ويصف فى المقال ذاته بعض المثقفين الرافضين

المصرية بمحاكم التفتيش قائلا: «لا يختلف تواضروس عن رجال الدين فى قرطبة وإشبيلية وبلنسية وغرناطة الذين كانوا يجلسون على منصات محاكم التفتيش التى كانت تقضى بالحرق والسجن الطويل على المسلمين المنتصرين فى الأندلس!».

تخيلوا .. هذا ما كتبه أستاذ جامعى يعلم طلابنا، وشخص منحه اتحاد الكتاب أرفع جوائز!!

#### «التميز» فى البذاءة!!

صحيح يستحق القاعود جائزة التميز، لكن التميز فى الحقد وبث الكراهية والبذاءة، التى لم تقتصر على الكنيسة المصرية وملايين المواطنين المسيحيين، لكن لم يسلم منه حتى رجال الأزهر والأوقاف، ففى مقال بعنوان «فقهاء البيادة»، منشور على موقع «هنا عدن» كتب القاعود يمجّد سيد قطب والقرضاوى. وفى المقابل وصف رجال الأزهر «فقهاء البيادة»!! وصل القاعود حاصداً جائزة التميز من اتحاد كتاب مصر إلى درجة غير مسبوقه من البذاءة، تقتضى تحركاً من النائب العام لمواجهة تلك الإهانات التى طالت ملايين المصريين الذين خرجوا فى ثورة شعبية فى 30 يونيو، وباتت تلك الثورة من الأسس التى قامت عليها

«هاجم حلمى القاعود الدستور واستغرب خروج

المصريين ضد الإخوان ودافع عن «محمد مرسى»!

«كيف يمكن السكوت على من وصف مصر بـ «مزرعة

الحيوانات» واعتبرها «هبة الصرف الصحى»؟!»





هذا الخبر الشاذ عن معايير المهنة والمهتر الذي لا يليق بمجلة تتبع بعراقة وحجم روز اليوسف - تثبتت مكاتبه بالتحقيق الكذبة الذي نشره على السنة مرشحين لا يدعون أي موثيق شرف في السباق الانتخابي، فضلاً عن عدم التواصل مع النقابة توضح لها حقيقة الكذب والافتراء الذي يحفظه السيد معدودة تسعى للهدم من أجل مصالح شخصية فقط وكانها سعت لأخذ هذه المستندات لتحفظ ماء وجهها بادعاء أحد الرأي والرأي الآخر، الخبر الذي يفضح كتابته بانحيازها الواضح لكاذب ابعده عن ادنى درجات المهنة بالصياغة

الخبر الذي نال به من نقابة لها تاريخها الكبير بالفاحة لا ترتقى لاسلوب صحفي ومانشئات الغرض الترويجي هدفه الوحيد تشويه صورة النقابة والاساءة لسمعة مصر الثقافية في الوقت الذي تتولى فيه رئاسة اتحاد الادباء والمكاتب العرب، الخبر الذي سرد مكاتبه قولاً كاذباً

**للدليل**

**مان مجلس النقابة في إنقاده الطارىء الأسبوع الجارى سيرفر الخطوات التصعيدية ضد**

**صورة من رد الاتحاد بأخطاء في الصياغات وأخطاء إملائية غير مصدقة**

معدودة تسعى للهدم من أجل مصالح شخصية فقط وكانها سعت لأخذ هذه المستندات لتحفظ ماء وجهها بادعاء أحد الرأي والرأي الآخر، الخبر الذي يفضح كتابته بانحيازها الواضح لكاذب ابعده عن ادنى درجات المهنة بالصياغة

الخبر الذي نال به من نقابة لها تاريخها الكبير بالفاحة لا ترتقى لاسلوب صحفي ومانشئات الغرض الترويجي هدفه الوحيد تشويه صورة النقابة والاساءة لسمعة مصر الثقافية في الوقت الذي تتولى فيه رئاسة اتحاد الادباء والمكاتب العرب، الخبر الذي سرد مكاتبه قولاً كاذباً

**للدليل**

**مان مجلس النقابة في إنقاده الطارىء الأسبوع الجارى سيرفر الخطوات التصعيدية ضد**

**الجريدة وقاتبه الخبر عالم يتم الأتي**

أولاً الاعتذار عن الخبر المتبدل الذي نشرته مجلة صباح الخير بعدد الثلاثاء ٢٠٢٠/١٢/٨ والذي قام بنشره في اسامة السعيد ونشر هذا الاعتذار بنفس المساحة وبنفس الصفحات وفقاً للرد الذي سترسله النقابة للجريدة عقب اجتماع مجلسها الأسبوع الجارى طبقاً للمادة ٢٤، ٢٧، ٢٨ من قانون الصحافة، وحتى

**.. واتهامات للمجلة بالإساءة لسمعة مصر الثقافية**

هذا الخبر يجب ان يبادر المجلد بانلهاو حسن نيتها في التنصل من هذا الخبر - تأييداً - وقد سمعت اسم السيد عن المكاتب وأحاطته بالتحقيق لخالفته مبادئ والتزامات ميثاق الشرف الصحفى الصادر بتاريخ ١٩٩٨/٢/٢٦ وكذا المادة ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢ من قانون الصحافة والمادة ١١٩ مكرر، ١٢٢، ١٣٤، ١٣٥ من قانون العقوبات واستناداً للمادة ٢٤ من قانون الصحافة

**فأظن** - تأييداً - وقد سمعت اسم السيد عن المكاتب وأحاطته بالتحقيق لخالفته مبادئ والتزامات ميثاق الشرف الصحفى الصادر بتاريخ ١٩٩٨/٢/٢٦ وكذا المادة ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢ من قانون الصحافة والمادة ١١٩ مكرر، ١٢٢، ١٣٤، ١٣٥ من قانون العقوبات واستناداً للمادة ٢٤ من قانون الصحافة

مع الاحتفاء بحق النقابة في مقاضاة مكاتب الخبر والمجلد، عما نشر وفقاً للقانون لا سيما وهو لم يمكن الخبر الأول الذي تناوله المجلد دون مهنية أو استناد للقانون.

وتقبلوا وافر الاحترام والتقدير

مقدمه لسادكم

لا نعرف من أين استمد الاتحاد السطوة للمطالبة بوقف كاتب وإحالة رئيس تحرير للتحقيق؟!

ومشعبها .. متقفها وقضاتها .. إعلاميها وفنائها .. أزهرها وكنيستها .. مجرد غيض من فيض، ولدينا المزيد والمزيد من الإهانات الموثقة للمتطرف الإخواني، الذي من بين جموع المثقفين المصريين، لم يجد اتحاد الكتاب غيره ليمنحه جائزته؛ بل إنه يواصل الإصرار على الخطيئة.. إننا نقدم تلك الوقائع الموثقة لاتحاد الكتاب على يقرأ ويفهم حجم ما اقترفه

من جرم بحق كل مصرى يوم اختار أن يكرّم متطرفاً في ثياب ناقد، بينما الوصف الأدق له هو «الحاقد»!

**لا يزال الملف مفتوحاً**

الدولة، وتمثل أحد المبادئ التي يستند عليها دستورها، لكن «القاعود» لا يرى في جموع المصريين الذين ثاروا على حكم الإخوان سوى «أنجاس مناكيد» وأنهم «عبيد العسكر»، بل يتجاوز الأمر إلى حد إهانة الدولة المصرية كلها، فيقول القاعود في مقاله المنشور بموقع «هنا عدن» تحت عنوان «الأحرار والعبيد»: «في الوقت الذي كانت تسيل فيه دماء المعتصمين بميداني رابعة والنهضة، كان عدد من أندية النظام يبررون ما يقوم به القتل الانقلابيون ويشككون في المجزرة!!».

في مقالات القاعود، كثير من أهوال لم ننشرها، وخطايا ضد الدولة المصرية لا تتسع المساحة لذكرها وكثير مما لا تجيزه لنا قواعد الأدب لنشره، لكن في النهاية يبقى هذا رداً سريعاً على خطاب من اتحاد كتاب مصر، ومنتظر أن يعقد اجتماعاً طارئاً لبحث الإجراءات التصعيدية ضدنا لأننا كشفنا مؤسسة ثقافية مفترض فيها الدفاع عن الدولة وحقوق المواطن المصري، ومفترض فيها الدفاع عن القيم والمثل العليا، وعلى رأسها المواطنة والاستقرار وحق الدولة في الحفاظ على أمنها وحماية شعبها من الإرهاب!!

هل يدافع اتحاد كتاب مصر عن رجل صب نيران حقه وكراهيته على دولة كرمها الله ومجدها التاريخ، ليصفها في مقال له بـ«هبة الصرف الصحي».

هذه الإهانات وجرائم السب بحق مصر

# 300 مليار أموال الإرهاب الحرام

« تفاصيل اعترافات محمود عزت التي فضحت استثمار أموال حماس في مصر

## رشدى الدقن

«الصدوق الأسود» لجماعة الإخوان الإرهابية يواصل البوح بالأسرار التي ظلت عمراً في طي الكتمان.. آخر الأسرار التي كشفتها «محمود عزت»، القائم بعمل مرشد جماعة الإخوان، والذي تم القبض عليه من عدة أشهر وبدأت محاكمته الفعلية، كشفت تورط مليارديرات جدد في استثمار أموال الجماعة التي تقدر بشكل مبدئي وفقاً للحصر بـ 300 مليار جنيه.

المجموعة الجديدة من رجال الأعمال الذين تم القبض عليهم لقيامهم بتوظيف أموال الجماعة وتمويل أنشطتها من عائدات تلك الأموال، تصدرها الملياردير سمير تحسين عبدالحليم عفيفى، صاحب شركة النيل لحليج الأقطان والتي تم الاستحواذ عليها في صفقة مشبوهة عام 2008، وحقت النيابة وقتها في عملية الاستحواذ وحكمت بالفعل بالسجن على سمير تحسين وشركاه.

قرار من لجنة التحفظ وإدارة أموال الإخوان بالتحفظ على جميع الأموال المنقولة والسائلة والعقارية المملوكة للشركة، وأبناء القيادى الإخوانى، وهم «عبدالرحمن وأحمد ومريم وعاصم». الثالث والرابع هما الشقيقان مصطفى منصور عبدالرحمن أبوعوف، ومحمد

المركزى المصرى أو حساباتهم بالبريد. الثانى هو محمد أحمد فوزى القاضى، ويدير شركة باسم «الهدى الإسلامى للخدمات التعليمية»، يقع مقرها فى الشطر التاسع بالمعادى الجديدة، وتدير عدة مدارس خاصة مملوكة بالكامل لجماعة الإخوان الإرهابية.. وبعد التأكد من المعلومات، صدر

لكن قضت الدائرة الاستئنافية بالمحكمة الاقتصادية فيما بعد بإلغاء أحكام السجن واكتفت المحكمة بالفرامة وقدرها 100 ألف جنيه للمتهمين فى القضية. «تحسين» نفسه صاحب شركة للوجيستيات المتطورة حصلت على حق تنفيذ بعض المشروعات فى ميناء الدخيلة بالإسكندرية، ورغم أنه غير معروف إعلامياً، ويدير أنشطة واستثمارات تقدر بنحو 3 مليارات جنيه مصرى؛ فإن اسمه لم يتداول إلا فى عملية الاستحواذ المشبوهة، وعندما حدثت خلافات بينه وبين بعض الجهات عند تنفيذ مشروع تصميم وإنشاء وتشغيل وصيانة محطة الصب غير النظيف فى ميناء الدخيلة؛ بسبب إخلاله بالبنود التعاقدية، وهو ما أدى أيضاً لتوقف التعامل معه فى ميناء شرق بورسعيد.

وكشفت مصادر أن رجل الأعمال ينتمى فعلياً لجماعة الإخوان الإرهابية ويدير حصة من استثمارات التنظيم، وكان من بين الخلايا التى لم يكشف عنها الستار من قبل، ولكن كشفت تحريات أجهزة الأمن ضلوعه فى توظيف أموال الإخوان مقابل نسبة تتجاوز 20%.

وفور التأكد من المعلومات قامت لجنة التحفظ وإدارة أموال الإخوان بإصدار القرار رقم 5 لسنة 2020 بتجميد أمواله وممتلكاته، ومنعه وأولاده من التصرف فى أموالهم العقارية والمنقولة والسائلة والأسهم والسندات المسجلة بأسمائهم لدى البورصة المصرية، وجميع الحسابات المصرفية والودائع والخزائن والسندات وأذون الخزانة المسجلة بأسمائهم فى البنوك الخاضعة لرقابة البنك



الشاطر فى افتتاح احد سلاسل محلات الجماعة الإرهابية



## « فيلا بالإسكندرية مسجلة باسم سيده لبنانية.. كشفت أسهما في شركات الإخوان باسم داعية شهير »

### « 5 مليارات جدد يستثمرون الأموال الحرام في دعم الإرهاب »



إجراءات قانونية للحفاظ على أموال الإخوان الإرهابية

من جانب الجماعة، فيما توزع نسبة 40% على قيادات الحركة، على أن تقوم الإخوان بتخصيص نسبة 30% من الأرباح لحماس. ولم تعثر أجهزة الأمن المصرية على أي أوراق أو وثائق في مصر تثبت تخصيص نسبة من الأسهم أو الشركات التابعة للإخوان لحركة حماس، لكن رصدت وجود بند في لائحة داخلية خاصة بإدارة شركات الجماعة يفيد بتخصيص نسبة 30% من أرباح الشركات للحركة، فيما تبين أن قيادات الحركة أنشأت شركات خاصة في سوريا إبّان وجود المكتب السياسي للحركة بها، وإيران، وتركيا، وماليزيا، والسودان خلال عهد الرئيس المخلوع عمر البشير. ثبت أيضًا من المعلومات والأوراق وجود أسهم وحصص في شركات الإخوان وأنشطتها الاقتصادية باسم داعية شهير، وأن الداعية كان يحصل على نسبة 20% من أرباح هذه الأسهم. وفي إحدى المرات اكتشفت إدارة

العرب. منصور عبدالرحمن أبو عوف، المالك لشركة «م. و»، وكشفت المعلومات أن جماعة الإخوان تستحوذ على حصة كبيرة في أسهم شركة «م. و» لمستحضرات التجميل، وتم التحفظ على أموالهما، وتبين أن الشركة تمتلك 3 مصانع و140 فرعًا، ويعمل بها 3 آلاف موظف وموظفة، فضلًا عن 140 ألف شاب وفتاة للتسويق مقابل عمولة. كما عثر على أوراق تثبت ملكية الإخوان

لأسهم في شركات مواد غذائية في منطقة العاشر من رمضان باسم «عبدالباسط السيد حسين هلال»، وهو من قيادات الإخوان في محافظة الشرقية، ويقيم في قرية سلمنت بمدينة بلبيس.. وظل لسنوات طويلة يدعى عدم امتلاكه شيئًا.. وأنه مهندس بالمعاش وكان آخر منصب له هو رئيس قسم بشركة ميباكو للأدوية. «هلال» له والدان ينتميان للتنظيم أيضًا.. الأول عبدالرحمن مهندس بشركة ميباكو ومتهم في إحدى القضايا وتم الحكم عليه بالسجن ويقضى فترة العقوبة في سجن برج

ووفقًا للمعلومات، فقد تبين أن الإخوان كانت ولا تزال تستثمر أموال حركة حماس في عدة شركات بمصر وخارجها، مقابل نسبة 30% للحركة، وتكشف من المعلومات أن قيادات حماس كانت تحصل على تبرعات لدعم أنشطتها، فضلًا عن تبرعات أخرى تجمعها لمساعدة سكان قطاع غزة، خلال لقاءات واجتماعات تقام لهذا الغرض في عدة دول عربية، منها سوريا والجزائر، إضافة لمساعدات تتلقاها من إيران، وتقوم بضخ نسبة 60% من أموال هذه التبرعات في خزينة التنظيم الدولي للإخوان لاستثمارها



سيد السويركي صاحب التوحيد والنور



محمود عزت



(صورة أرشيفية)

## « سفير تحسين من استحوذ مشبوه على النيل لحليج الأقطان لتوظيف أموال الإرهاب مقابل نسبة تتجاوز 20% »

الجماعة بأسماء قيادتين من المكتب الإداري للإخوان بمحافظة الغربية، كانا ينفقان من عائدات أرباحهما على الزواج بفتيات صغيرات السن، وتطبيقهما بعد ذلك وسداد مستحقاتهما من النفقة ومؤخر الصداق بعد ذلك، كما تبين أن هناك حصصاً باسم قيادة بالمكتب الإداري للجماعة بمحافظة بنى سويف، كانت مقربة لمرشد الإخوان محمد بديع، ومن عاندها أقام مشروعات خاصة لنفسه بعيداً عن أموال التنظيم.

«كنز المعلومات» كشف أيضاً عن انتماء شركتين للجماعة، هما: «أوبتيم للنقل» وإدارة المراكز الرياضية، شركة «نوفو كير» للتجارة والتوكيلات مقرها القاهرة وتعمل فى صناعة الورقيات والمفارش، وتستحوذ الإخوان على ما يقارب 80% من رأس مالها، بينما تعمل شركة «أوبتيم» فى مجال تقديم خدمات النقل والإنقاذ والشحن.



صفوان ثابت

مصر على فترات، وتزوج من سيدتين فى عمر أبنائه، وكانت نفقاتهما ومخصصاتهما تسد من عائدات أرباح أسهمه فى حصص شركات الجماعة.

كما تبين وجود حصص مالية فى شركات

الشركات التى بها حصص الداعية رسالة إلكترونية على طريق الخطأ من سيدة لبنانية، ثم تبين أنه اشترى فيلا باسمها فى منطقة المعمورة بالإسكندرية من أرباحه فى شركات الإخوان.

وكشفت المعلومات وجود حصص أخرى باسم إعلامى شهير يقيم فى الخارج، شيد من عائد نسبته فى أرباح شركات الجماعة قصراً منيفاً بمنطقة التجمع الخامس شرق القاهرة، وخصص فى الطابق الأراضى منه قاعة مؤتمرات فخمة، كانت تعقد فيها اجتماعات قيادات الإخوان عقب أحداث يناير للتخطيط للتظاهرات وتحركات الجماعة للضغط على المجلس العسكرى الحاكم.

ما تكشف أيضاً من التحقيقات والمعلومات حول أنشطة وشركات واستثمارات الإخوان، وجود حصص باسم داعية شهير يقيم فى الخارج، وكذلك حصص لأبنائه، وكان يزور

2020 كانت عودة إلى حياة ما قبل الجاهز.. السيدات اكتشفن قدراتهن على الخبز، وفى وقت قياسى.. وكان أشهر منتج هو بسكويت الخمس دقائق.. السريع الذى انتشر فى كل البيوت.

وان تحدثنا عن الروائح التى ميزت 2020 فإضافة إلى روائح الخبز الجميلة نجد طبعاً رائحة الكحول والمنظفات المختلفة.. تعودنا عليها حتى أصبحنا نرشها أكثر من العطور.

ففى كل مرة نلمس مسطحاً نرش على أيدينا «كحول».

أما الزى الرسمى المميز لـ 2020 فهو الكمامة.. وشعار المرحلة بصوت عيلة كامل وهى تحدث اللبمبى:

«كمامتك على وشك كحولك فى جيبيك.. ولو الفيروس قرب لك رش عليه كحولك وطفشه».

إلا أن عام 2020 وبسبب الدروس كان عاماً حزيناً.. تحولت صفحة الفيسبوك إلى صفحة التوفيات التى تعودنا قراءتها زمان وأصبحت أكثر عبارة كتبتها هى البقاء لله.. ليس السبب دوماً الكورونا، ولكن كثر الموت أو لعلنا بسبب تواصلنا أصبحنا نعلنه على الذين نعرفهم والذين لا نعرفهم.

2020 جعلتنا نكتشف أهمية العلاقات الإنسانية.. لم يعد فى استطاعتنا احتضان من نشاء ساعة ما نشاء.. ولا حتى تحييتهم أو تقبيلهم.. وأصبحت هناك تحية الكورونا من بعيد لبعيد.. حرماناً من أى تعبير فيه قدر من الحميمية.

نودع 2020 ونحن على ثقة أننا لن ننسى هذا الرقم.. هى بداية لسنوات مختلفة تحمل ما تحمله إلا أنه من المؤكد أن التاريخ سيؤرخ بها.. ما قبلها.. لن يعود.. كل شيء فى الحياة اختلف.. وأول من اختلف هم البشر.. أصبحنا أكثر حزناً.. ربما ولكن الحزن يجعلنا أكثر تقديراً للضح.

أصبحنا أكثر خوفاً من ربنا.. ولكن الخوف يجعلنا نتجه إلى خالقنا نحتمى.

وتذكروا ما أقوله: 2020 بداية صحوة ووعى.. وما بعد كل هذا الظلام سيأتى نور.. ينير القلوب والعقول معاً.. والأيام بيننا.

### رأى

#### رولا خرسا



2020

أعتقد أنني من الأقلية الموجودة على كوكب الأرض التى لا تشعر بغضب من 2020، بل بالعكس أعتبرها واحدة من أهم سنوات عمري على الإطلاق.. فيها دروس كثيرة جداً.. سنة الدكتوراه فى فهم النفس والآخرين.

الجلوس مدة طويلة دون احتكاك بالبشر إلا عن طريق السوشيال ميديا جعلنا نكتشف أولوياتنا فى الحياة.

2020 علمتنا أن الموت قريب جداً.. وأقرب وأسرع مما نتخيل، لذا يجب أن نعيش، نعيش اليوم، نعيش اللحظة، المهم أن نعيش قبل أن نموت ونعيش كأننا لن نموت أبداً.

علمتني 2020 أن ما كنا نعتبره أمراً مسلماً به من الممكن أن يصبح مستحيلاً بين ليلة وضحاها.. أن تستطيع أن ترى أى شخص متى شئت.. أن تسافر.. أن تصلى الجمعة فى الجامع أو تصلى الأحد فى الكنيسة.. توقفت أمور كنا نتخيلها عادية.. أسطها أن تخطط لغدك.. حتى هذا لم تعد تستطيع فأنت لا تعرف ما يحمله لك الغد.

لنتعلم أنك تشاء والله يفعل ما يشاء..

2020 علمتنا أن الظروف من الممكن أن تمنعك عن كل من تحبهم وتعودت زيارتهم ورؤيتهم متى شئت ستكتشف أن اللقاء من الممكن أن يكون عزيزاً.

ستكتشف أن أقرب الأقربين ليسوا فى المتناول كما كنت تتخيل.

علمتني 2020 أن العالم كله من الممكن أن يتوقف.. أن يكف عن الدوران.. وأن الاقتصاد له صور متعددة. التسوق أصبح عبر الإنترنت.. لتكون أكثر جملة تردت هذا العام هى «الأورد وصل يا أفندم».



ميلاد مجيد



ابن الطائفة.. تحمل عليه البركة

### توجيهات رئاسية بتوفير لقاح كورونا لجميع المواطنين « تأكيد على دعم التضامن العربي في إطار عدم التدخل في الشؤون الداخلية



الرئيس خلال اجتماع متابعة توفير لقاحات كورونا

أعدته - **ياسمين خلف** :

نشأط رئاسي مكثف احتشدت به أجندة الرئيس عبدالفتاح السيسي خلال الأسبوع الماضي، وناقشت لقاءات «الاتحادية» تفاصيل مختلفة لترتيب العمل الحكومي والاطلاع على وتيرة تنفيذ المشروعات القومية، فضلاً على توفير لقاحات كورونا للفئات ذات الأولوية، والعمل على توحيد الصف العربي.

ووجه الرئيس بالحفاظ على المسار المتوازن الذي انتهجته الدولة خلال الموجة الأولى لفيروس كورونا، مع تكثيف برامج التوعية لكافة فئات المجتمع بشأن الوقاية من الإصابة بالفيروس بناءً على التجارب السابقة والدروس المستفادة في هذا الصدد.

ووجه الرئيس السيسي بقيام صندوق تحيا مصر بدعم توفير لقاح كورونا للفئات المستحقة ذات الأولوية المتقدمة، خاصة من الكوادر الطبية، والحالات الحرجة والمزمنة، والحالات المصابة وكبار السن من الفئات الأكثر احتياجاً تحت مظلة برامج الحماية الاجتماعية.

ووجه الرئيس بالحصول على أفضل العروض من الشركات العالمية لأكثر اللقاحات فعالية، وبأكبر كمية ممكنة، وفي أسرع وقت، موجهاً بإنشاء مراكز لتقديم اللقاح بجميع محافظات الجمهورية، وفق أعلى مستوى ممكن لاستيعاب المواطنين الراغبين في الحصول على اللقاح عند توافره، وبما يراعى كافة المعايير الصحية والوقائية.

واستعرض د. عوض تاج الدين الوضع الراهن وتجارب الدول الأخرى شبيهة الأوضاع بمصر اقتصادياً واجتماعياً.

كما استعرضت وزيرة الصحة د. هالة زايد الإجراءات المتخذة من الحكومة لاحتواء انتشار الفيروس، والسبل الفعالة للسيطرة على الموقف الوبائي، والخطة الوطنية لتوزيع اللقاحات حال توافرها، والتي تتضمن منظومة مميكنة لمتابعة التسجيل الإلكتروني.

واجتمع الرئيس، والمجلة ماثلة للطبع، مع رئيس الوزراء، وشريف إسماعيل، مساعد رئيس الجمهورية لمشروعات القومية والاستراتيجية، ووزير البترول، ووزير التنمية المحلية، ورئيس الشركة الوطنية لإنشاء وتنمية وإدارة

الطرق، ورئيس الشركة المصرية للتعددين وإدارة استغلال المحاجر والملاحات. ووجه الرئيس بالتطوير المنظم الشامل لمنظومة المحاجر على مستوى الجمهورية، وفق آلية موحدة، تحقق الحوكمة، وترسخ مبادئ واضحة للعلاقة بين المستثمرين والدولة، بهدف حسن إدارة الموارد الطبيعية للدولة.

وصرح المتحدث الرسمي باسم الرئاسة، بسام راضي أن الاجتماع شهد عرض سير العمل بالمشروع القومي لتمويل وإحلال السيارات للعمل بالغاز الطبيعي، وجهود تحويل السيارات لتعمل بالوقود المزدوج من غاز طبيعي وبنزين.

الدبلوماسية الرئاسية كانت حاضرة في النشاط الرئاسي، حيث أكد الرئيس الدعم المصري الكامل للسودان، فضلاً عن تشديده على دعم التضامن العربي كنهج استراتيجي راسخ.

وتلقى الرئيس اتصالاً هاتفياً من الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان، رئيس مجلس السيادة الانتقالي السوداني لبحث جوانب التعاون الثنائي بين البلدين الشقيقين، وتطورات الملفات الإقليمية ذات الاهتمام المشترك.

وهناً الرئيس السودان الشقيق حكومة وشعباً بمناسبة عيد الاستقلال.

كما استقبل السيسي الدكتور أحمد ناصر الصباح وزير الخارجية الكويتي، وذلك بحضور وزير الخارجية، وسفير الكويت بالقاهرة.

ونقل وزير الخارجية الكويتي إلى الرئيس رسالة من أخيه صاحب السمو الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت، تضمنت استعراض آخر التطورات المتعلقة بالمساعي والجهود الكويتية لتحقيق وحدة الصف العربي عبر التوصل إلى المصالحة.

وأكد الرئيس على ثوابت السياسة المصرية لتحقيق التعاون والبناء ودعم التضامن العربي كنهج استراتيجي راسخ، وذلك في إطار من الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، إلى جانب أهمية الالتزام بالنوايا الصادقة لتحقيق المصلحة المشتركة، وكذلك التكاتف لدرء المخاطر عن سائر الأمة العربية وصون أمنها القومي.

كما أعرب الرئيس عن خالص التقدير والدعم للجهود الكويتية الصادقة والتابعة من النوايا الطيبة وكذلك الدور المقدر للمملكة العربية السعودية بالإنابة عن المجموعة الرباعية.



## الفرقاطة «الجلالة» تنضم لأسطول القوات البحرية



الفريق أحمد خالد

الفرقاطة بعد وصولها مصر

وتتميز الفرجاطة متعددة المهام الجديدة بالقدرة على الإبحار لمسافة ( 6000 ) ميل بحري، وتتمتع بالعديد من الخصائص التقنية ومنظومات التسليح الحديثة التي تمكنها من تنفيذ جميع المهام القتالية بالبحر وقت السلم والحرب، ما يجعلها بمثابة إضافة تكنولوجية هائلة لإمكانات القوات البحرية ودعم قدرتها على تأمين الحدود وخطوط الملاحة البحرية ومساندة وحماية القوات البرية بطول الساحل خلال العمليات الهجومية والدفاعية، وتأمين مصادر الثروات الطبيعية المختلفة للدولة بالبحرين المتوسط والأحمر.

والإنتاج الحربى لطاغم الفرجاطة لما وصلوا إليه من مستوى متميز خلال فترة الإعداد. كانت الفرجاطة الأولى من طراز (فريم بيرجاميني) التي تم بناؤها بشركة (فينكانتيري الإيطالية) قد وصلت إلى قاعدة الإسكندرية البحرية، لتنضم لأسطول القوات البحرية المصرية. (الجلالة) واحدة من أصل فرقاطتين من طراز فريم تم التعاقد عليهما بين مصر وإيطاليا، ما يعكس رؤية القيادة السياسية ودعمها القوى لدفع علاقات الشراكة والتعاون بين البلدين الصديقين في العديد من المجالات.

كتبت- شاهنדה الباجوري:

أكد الفريق أحمد خالد، قائد القوات البحرية، خلال استقباله الفرجاطة «الجلالة»، أن القيادة العامة للقوات المسلحة حريصة على تنفيذ استراتيجية شاملة لتطوير وتحديث الأسطول البحرى المصرى لتعزيز القدرات القتالية للقوات البحرية. موضحاً أن الفرجاطة الجديدة تعد ضمن الوحدات الأكثر تطوراً فى القوات البحرية المصرية بما تمثله من قوة ردع للحفاظ على السلام وتوفير حرية الملاحة البحرية ودعم أمن قناة السويس فى ظل العدائيات والتحديات التى تشهدها المنطقة.

وأشار قائد القوات البحرية إلى حرص القيادة السياسية على الاحتفاظ بأعلى درجات الجاهزية للقوات المسلحة كقوة تحقق الأمن والاستقرار فى المنطقة وتكافح الإرهاب والهجرة غير الشرعية وتساهم فى أعمال التنمية، وتحرص أيضاً على السعى المستمر لتنمية علاقاتها القوية مع الحلفاء والشركاء لتحقيق الآمال والتطلعات المشتركة نحو تحقيق الأمن والاستقرار فى منطقة الشرق الأوسط.

ونقل الفريق أحمد خالد تحيات الرئيس عبدالفتاح السيسى رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة، والفريق أول محمد زكى القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع

## البرلمان ينتظر «المعينين» بـ «الكمامة والكحول»!

### «الأمين العام: مخاطبة الحكومة لمعرفة موقفها من التشريعات السابقة»

لا يؤدي ذلك إلى تغيير الأكثرية النيابية فى المجلس وألا يعين أحد أعضاء الحزب الذى كان ينتمى إليه الرئيس قبل أن يتولى مهام منصبه. وحظر القانون تعيين شخص خاض انتخابات المجلس فى الفصل التشريعى ذاته وخسرها، ويتساوى العضو المعين بالعضو بالمنتخب فى الحقوق والواجبات الخاصة بالعضوية.

ومن المقرر أن تعقد جلسات المجلس وسط إجراءات احترازية مشددة وتطبيق قواعد التباعد الاجتماعى المطلوب لمواجهة فيروس كورونا، حيث تم تزويد قاعات المجلس واللجان بزجاجات الكحول لتطهير الأيدي بجانب توفير الكمامات الطبية.

وتضمنت الإجراءات الاحترازية تزويد جميع بوابات دخول البرلمان بعاملين بالقطاع الطبى، ووضعت الأمانة العامة للنواب عدداً من الإجراءات الاحترازية شملت قياس درجة الحرارة.

وقال الأمين العام لمجلس النواب المستشار محمود فوزى إن برلمان 2016 شهد حصيلة تشريعية كبيرة وتبقى عدد قليل من التشريعات مضيئاً أنه ستم مخاطبة الحكومة للتعرف على ما إذا كانت متمسكة ببعض التشريعات التى أرسلتها مؤخراً فستعرضها على المجلس الجديد أم أنها ستعدل هذه التشريعات.

كتبت- فريدة محمد:

يستعد مجلس النواب لاستقبال جلسته الافتتاحية، حيث أعلن البرلمان أنه جاهز لاستقبالها بدءاً من 10 يناير الجارى، حيث تنتهى مدة المجلس الحالى فى 9 يناير، وينتظر البرلمان صدور القرار الجمهورى والذى يتضمن أسماء النواب المعينين بمجلس النواب الجديد وعددهم 28 نائباً، وينتظر المجلس صدور القرار الجمهورى بدعوة المجلس الجديد للانعقاد. ويشهد حزب مستقبل وطن، حزب الأغلبية البرلمانية، مشاورات داخلية استعداداً لانتخاب اللجان النوعية، حيث يعقد البرلمان جلسته الأولى برئاسة أكبر الأعضاء سناً، وتشهد الجلسة الأولى أداء النواب اليمين الدستورية وانتخابات هيئة مكتب المجلس المكونة من رئيس المجلس والوكيلين.

ووفقاً للقانون رقم 140 لسنة 2020 من المتوقع أن يصل عدد النائبات فى برلمان 2021-2026 إلى 162 نائبة منهن 148 نائبة منتخبة بنظامى القائمة والفردي و14 نائبة معينة.

ونظم القانون شروط اختيار النواب المعينين بمجلس النواب، حيث يجب ألا يعين عددٌ من الأشخاص ذوى الانتماء الحزبى الواحد حتى

## سعادة الأسر المصرية بتأجيل الامتحانات

« طارق شوقي: «دعونا نعمل في هدوء» و«الماميز»: اطمئنا على أولادنا



د. طارق شوقي



د. خالد عبد الغفار

القرارات واستكمال الدراسة «أون لاين»، مؤكداً أن القرار في صالح الجميع.

وقال الدكتور أحمد عزيز، رئيس جامعة سوهاج: إن الجامعة لا تواجه أي مشكلة فيما يخص نظام الدراسة أون لاين، وكنا قد انتهينا من أغلب المقررات الأيام الماضية ولا يتبقى منها سوى القليل، وكنا نستعد لأعمال الامتحانات والمراجعات فقط، بخلاف طلاب نظام الدراسات العليا ستستكمل الدراسة «أون لاين»، أما بالنسبة لطلاب مرحلتى البكالوريوس والليسانس فانتهينا من أغلب مقرراتهم والباقي «أون لاين».

وقال الدكتور عبيد صالح، رئيس جامعة دمنهور: إن الدراسة سيتم استكمال المتبقى منها «أون لاين» ونحن جاهزون لنظام «الأون لاين» وقمنا بعمل تجربة امتحانات «أون لاين» بكلية الصيدلة والعلوم منذ فترة طويلة.

وقال الدكتور أشرف الشحي، رئيس الجامعة المصرية الصينية ووزير التعليم العالى السابق: إن البنية الأساسية وشبكة الإنترنت تحسنت داخل الجامعة بشكل كبير ولا توجد مشكلة فى الدراسة «أون لاين» مع الطلاب وأوشكنا على الانتهاء من المقررات الدراسية فى نهاية الأسبوع الجارى. وقال الدكتور أحمد بيومى، رئيس جامعة السادات: إن الدراسة تستكمل هذه الأيام مثلما كانت فى الفصل الدراسى الثانى من العام الدراسى الماضى بنظام «أون لاين»، وأغلب الكليات انتهت من تدريس المقررات والجامعة لا تواجهها أى معوقات فيه.

كتب- هانى النقرشى:

فرحة عارمة بين أولياء الأمور، بسبب قرارات رئيس الجمهورية ومجلس الوزراء باستكمال الدراسة بنظام التعليم عن بعد «أون لاين» ولمدة أسبوعين وتأجيل الامتحانات لما بعد انتهاء إجازة نصف العام والتي تبدأ 16 يناير الجارى وحتى 20 فبراير، معربين عن سعادتهم بها ومؤكدين أن القرارات راعت تخوفاتهم على أبنائهم فى ظل زيادة أعداد المصابين بفيروس كورونا، ومقدمين الشكر لرئيس الجمهورية ومجلس الوزراء ووزير التعليم.

وبدأت المدارس المصرية تطبيق القرارات، وذلك حرصاً على حياة الطلاب وأولياء الأمور من فيروس كورونا.

وجه الدكتور طارق شوقي، وزير التربية والتعليم والتعليم الفني، رسالة للطلاب وأولياء الأمور والمجتمع بوجه عام فى تصريح له «صباح الخير» قائلاً: «دعونا نعمل فى هدوء الآن».

وقالت عبير أحمد، مؤسس اتحاد أمهات مصر للنهوض بالتعليم، واتتلاف أولياء أمور المدارس الخاصة: إن القرارات جاءت استجابة لمطالبنا على مدار الأسابيع الماضية وتراعى تخوفاتنا وهى فى صالح الطلاب وأولياء الأمور والأسرة والعاملين فى المنظومة التعليمية بشكل عام.

وأضافت عبير لـ«صباح الخير» أنها طالبت وناشدت أولياء الأمور القيام بدورهم الآن فى تشجيع أبنائهم على استكمال باقى المناهج «أون لاين»، وتهئية الجو والمناخ المناسب لهم داخل المنزل وحل أى معوقات تواجههم، موجهة الشكر لرئيس الجمهورية على هذه القرارات الصائبة. وقال الدكتور محمد رجب فضل الله، أستاذ المناهج وطرق التدريس، تعليقا على القرارات الأخيرة: «الضرورات تبيح كل المحظورات، وكلها من وجهة نظرى صائبة وعلى الناس تفهمها وعلينا دعمها، الظروف صعبة جداً، والأولوية للصحة والسلامة، وما لا يدرك كله من التعليم لن يترك كله، البدائل المتاحة كثيرة ومتنوعة وفاعلة».

وأضاف فضل الله لـ«صباح الخير»، أن على الأسرة أدواراً يجب أن تقوم بها وهى: تعرف جداول القنوات والمنصات، وحث الأبناء على متابعة شروحات الدروس، ومتابعة أبنائهم أثناء الدروس التليفزيونية أو الإلكترونية وما بعدها.

إلى ذلك أكد عدد من رؤساء الجامعات المصرية جاهزيتهم لتنفيذ

## «صباح الخير» تحصد جوائز الصحافة



ميرفانا ماهر



إبراهيم رمضان



ماجى حامد

فازت مجلة «صباح الخير» بأكثر من جائزة فى مسابقة «جوائز الصحافة المصرية» لعام 2020 عن الأعمال الصحفية المنشورة فى العام 2019. إذ فازت الزميلة ماجى حامد بجائزة «محمد عيسى الشرقاوى» الثانية فى «التغطية الخارجية» عن ملف بعنوان «فلسطين». وفاز الزميل إبراهيم رمضان بجائزة مجدى مهنا الأولى فى العمود الصحفى، عن عمود «سحرة القرن، وعمود «سارق النوم». كما فازت الزميلة «ميرفانا ماهر» بجائزة المقال الاقتصادى - الجوائز الخاصة - عن مقال «مستقبلنا مع صوفيا» وسلسلة مقالات بعنوان «عصر الذكاء». وأسرة المجلة تتقدم بأطيب التهانى للزملاء «إبراهيم وميرفانا وماجى» وتتمنى لهم دوام التوفيق.



# الأهلى يطالب الزمالك بـ 50 مليوناً بسبب «نادى القرن»

«الأبيض» يسعى للتصالح ودياً هروباً من الغرامة



الخطيب

كتب- محمد عبد العاطى:

ينتظر النادى الأهلى حكم المحكمة الاقتصادية التى يخاصم فيها الزمالك لمطالبته بدفع تعويض بقيمة 50 مليون جنيه بسبب لافتة «نادى القرن الحقيقى» المرفوعة داخل مقر النادى بميت عقبة، فيما يسعى وسطاء لنادى الزمالك للتصالح بشكل ودى بين الفريقين. اتهم مصدر بالنادى الأهلى «الزمالك» بالاعتداء على العلامة التجارية التى جرى توثيقها منذ عام 2002، لاسيما أن الإدارة قامت بتوقيع عقود مع الكثير من الرعاة، وكان الشعار محور هذه التعاقدات وقيام البيت الأبيض باستغلال نفس «اللوجو» يعنى التعرض لضرر بالغ. وأكد المصدر أن النادى لديه الكثير

من المستندات التى توضح حجم الضرر الذى وقع عليه خاصة أن من ضمن الأوراق المقدمة أحكام قضائية مستقرة من محكمة النقض لحالات مشابهة جرى الحكم فيها لصالح المتضررين فى مثل حالة النادى الأهلى.

وعلمت «صباح الخير» أن بعض المقربين من إدارة نادى الزمالك رفضوا فكرة إزالة اللافتة لأنها ستكون بمثابة اعتراف بأن الأهلى هو «نادى القرن»، وسيتسبب ذلك فى غضب جماهيرى كبير، خاصة أن الملف الذى جرى إعداده لاختصاص الاتحاد الإفريقى لكرة القدم لدى المحكمة الرياضية الدولية جرى إيقافه فى التوقيف الحالى.

## صباح . تك

إعداد: إبراهيم رمضان

فى عصر تسيطر فيه تقنيات الذكاء الصناعى، أصبحت المعرفة بأسرار التطبيقات وإيجابياتها وسلبياتها تحدياتها، أمراً ضرورياً. فى هذه المساحة سنجمع لقرء «صباح الخير» بعض المعلومات التى يمكنها أن تساعدهم فى استخدام التطبيقات بشكل آمن يحافظ على خصوصيتهم.

وتسعى «واتس أب» لتشجيع مستخدميها البالغ عددهم 1.5 مليار حول العالم على التسوق عبر منصتها. ومؤخراً حذرت إدارة الواتس من اكتشاف طريقة اختراق جديدة لتطبيق «واتس أب»، عبر تقنية التصيد، حيث يتمكن الهاكرز من الوصول إلى حساب خاص بك كجهة اتصال لاستهداف حسابك. ووفقاً لصحيفة «إندبندنت» عندما يتمكن المتسللون من الوصول إلى حساب خاص بك كجهة اتصال، سوف يرسلون إليك رسائل نصية تبدو طبيعية تماماً، تحتوى على رمز المصادقة (Authentication Code) المكون من ستة أرقام والذي تحتاج إلى إدخاله كلما أضفت جهازاً جديداً أو أجريت تغييرات على حسابك، هذا ما يبحث عنه المهاجمون.



وسيطلب منك الحساب المخترق «واتس أب» تحذراً من الهاكرز بعد ذلك إرسال هذا الرمز المكون من ستة أرقام، قائلاً إنه أرسله إليك عن طريق الخطأ، وإذا قمت بإرسال الرمز إليه، يكون المتسلل نجح فى التمكن من الوصول إلى حسابك عن طريق تحويله إلى حساب أعمال واتساب. ولحماية حسابك لا تمنح الرمز المكون من 6 أرقام لأى شخص، ولا تستخدم إلا من من جانبك عند إجراء تغييرات على حسابك.



عمرو محفوظ

### مستقبلنا رقمى

أطلقت هيئة تكنولوجيا صناعة المعلومات «إيتيدا» التابعة لوزارة الاتصالات، مبادرة «مستقبلنا رقمى»، أو FWD، بالتعاون مع شركة «Udacity» لتأهيل الشباب المصرى للعمل «أونلاين» أو «فرى لانسنج». تتيح المبادرة «كورسات» مجانية أونلاين فقط، لأول 100 ألف مستفيد مصرى بشرط أن تزيد السن على 18 عاماً، وتضم 3 تخصصات وهى التسويق الإلكتروني، وتحليل البيانات، البرمجة وتطوير المواقع، يتضمن كل تخصص 3 مسارات. وطرق التواصل مع المبادرة.

### وتحذير من «واتس أب»

خاصية جديدة أعلن عنها تطبيق «الواتس أب»، تتمثل فى إضافة عربات التسوق للمستخدمين لتمكينهم من ابتلاع حاجياتهم من خلال التطبيق. وقالت «واتس أب»، عبر مدونتها عن الميزة الجديدة التى وفرتها حول العالم: «مع عربات التسوق هذه، يمكن للأشخاص تصفح كتيبات للبيع واختيار منتجات عدة وإرسال طلباتهم على شكل رسالة واحدة، مضافة أن هذا يحدث فى الوقت المناسب خلال موسم الأعياد.



## الإنجليز أصبحوا أمة من الخبازين!

قديمًا كان الوصف الشائع للإنجليز هو أنهم «أمة من البقالين».. كان ذلك منذ 40 سنة، في زمن حكم أول امرأة تتولى منصب رئيس الحكومة «مارجريت تاتشر».. وهي ابنة بقال، كانت تسكن مع عائلتها في شقة فوق المحل، قبل تخرجها في الجامعة وزواجها من رجل أعمال ساندها في دخول عالم السياسة من عضوية البرلمان إلى تولي حكم بريطانيا.. أما الآن وفي زمن كورونا، فقد تغير الوصف فأصبح: «الإنجليز أمة من الخبازين»..!

لماذا؟.. لأن ظروف الحجر المنزلي، والبقاء في البيت وإغلاق كل شيء..

المحلات والمصانع والمدارس والمطاعم والمخابز، فرضت ظواهر جديدة على حياة الناس، ومنها إقبال العائلات على شراء ماكينات لتصنع بنفسها في البيت، ما تحتاج إليه من الخبز والكيك والفضائر.

وانتشرت الظاهرة لأنها توفر المال وتوفر أيضًا الجهد والمشاورير اليومية إلى محلات السوبر ماركت والبقالات، لشراء خبز كل يوم.

كما أن البقاء في البيت يحمي كل فرد، من التعرض للإصابة بالعدوى لو أنه خرج إلى الشارع واختلط بالناس. ومن هنا انتشرت، كنوع آخر من العدوى، فكرة أن يتحول الناس إلى خبازين في منازلهم.. واتسعت بحيث أصبحت هناك صعوبة في العثور على دقيق في أي محل!

ومن هنا جاءت صفة «أمة من الخبازين».. فالبريطانيون الآن أصبحوا مصابين بهوس «الخبيز المنزلي» ويكفي أن نعلم أن نحو بليون «رغيف إنجليزي» تم خبزها في مطابخ البيوت بمساعدة

ماكينات الخبز خلال الشهور الستة الأولى فقط من بدء تطبيق قواعد الوقاية من فيروس كورونا والحجر المنزلي والإغلاق الكامل. كما أن ماكينات الخبز المنزلية اختفت من الأسواق، ونفدت من مخازن البيع عبر مواقع الانترنت مثل «أمازون» وغيرها.

ليس هذا فقط، فمواد أخرى تتطلبها عمليات الخبيز المنزلي مثل «الخميرة» لم تعد متوفرة بما يكفي.. ويتردد أنه أصبحت هناك سوق سوداء للخميرة!

ويقول «ستيف نايتس» مدير شركة «لاكلاوند» لأدوات المطبخ، التي مولت دراسة واستطلاع للمستهلكين، أن هوس الخبيز المنزلي أصاب أكثر من 20 مليون من البريطانيين، نصفهم تقريبًا في عمر ما بين 25 و34 في المتوسط، وكل خباز من هؤلاء الهواة، يخبز ما يكفي العائلة طوال الأسبوع، كل أسبوع مرة، وبعضهم يشكل الخبز بيديه بأشكال مختلفة عما هو سائد في السوبر ماركت.

وهو يرجع هذا الهوس إلى عدة عوامل أولها طبعًا بقاء الناس في بيوتهم طوال الوقت بعد توقف الأعمال، وقيود كورونا، ورغبة ربات البيوت في تقديم تغذية أفضل للعائلة وابتكار خلطات جديدة للخبز بحيث يحتوى بعضه على حبات من الجبن الرومي، أو يتم خبزه مع إضافة زيت الزيتون، أو قطع الزيتون الأسود الصغيرة.. أو خلط العجين بالموز. ومن جهة أخرى، تعتبر عمليات العجين والخبيز من وسائل



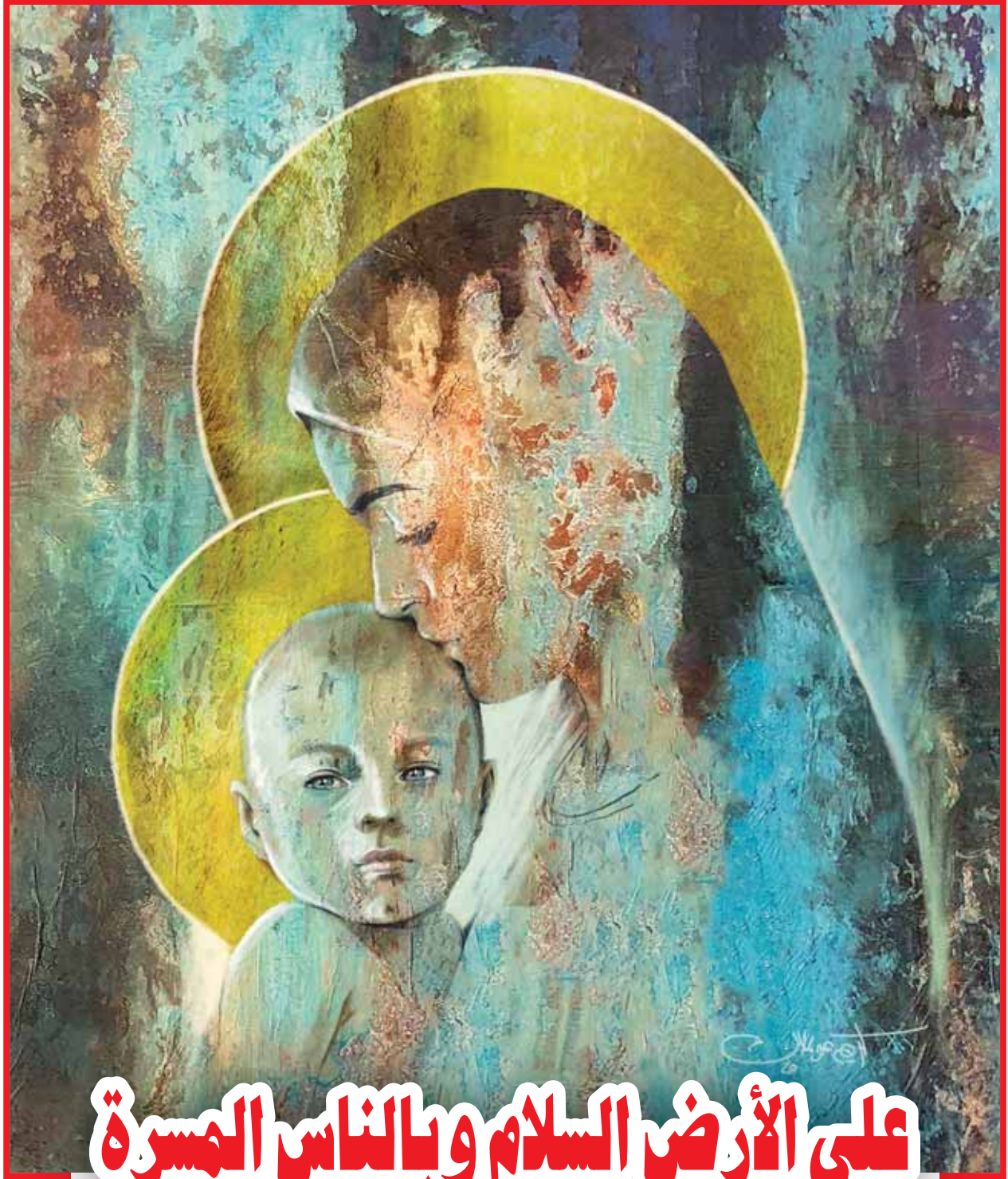
التسرية عن النفس ومكافحة الشعور بالضيق والملل والتوتر. وقد تحولت ظاهرة الإقبال على صنع الخبز يدويًا في المنزل إلى نوع من الجنون.. تمثل في برنامج مسابقات تليفزيوني شهير بعنوان «جنون الخبيز».. ليس هذا فقط فهناك مواقع إلكترونية عديدة عن فن صناعة الخبز والفضائر والكيك تتناول الوصفات والمقادير والأنواع المتعددة، كما تشرح كيفية القيام بعملية الخبز.

وهناك مدرسة لتعلم الخبز المنزلي افتتحت في مبنى كنيسة قديمة بالقرب من شاطئ «أيرشاير» في أسكتلندا أقصى شمال بريطانيا، والتعليم فيها بالحضور أو «أونلاين» عبر الإنترنت.. والدروس تتنوع بين كورس لمدة يوم واحد أو ثلاثة أيام.. وآخر لمدة خمسة أيام حضورياً. وتختلف الكورسات باختلاف مستوى الدارسين، فهناك دروس للمبتدئين، وأخرى للمحترفين والطباخين.

والطريف في الأمر أن المدرسة توفر فرص الإقامة خلال فترة الكورس، ففي المبنى نفسه قسم مستقل به غرف نوم ومرافق ويتاح للدارس أن يأتي قبل بدء الكورس الدراسي بيوم ليبيت ثم يبدأ التدريب في اليوم التالي في جو هادئ.

وبالإضافة إلى هذه المدرسة هناك العديد من المواقع الإلكترونية التي توفر أيضًا دروسًا ومعلومات عامة ونصائح للمتطلعات والمتطلعين إلى الانضمام لأمة الخبازين.





## على الأرض السلام وبالناس المسرة

« قصة قديس نقل المقطم وحكاية ظهورات العذراء فى مصر

« رحلة الكرسى الرسولى من إسكندرية للعاصمة الإدارية

# محطات في تاريخ الكرسي الرسولي

« تفاصيل الرحلة من الإسكندرية إلى العاصمة الإدارية



أكبر كاتدرائية في الشرق الأوسط بالعاصمة الإدارية

## شيماء قنصوه

طافت بركة الكرسي الرسولي «كرسي مرقس الرسول» من كنائس الإسكندرية لكنائس القاهرة، ومن كنائس القاهرة في الطريق لاقترب نقله إلى العاصمة الإدارية المتوقع انتقاله إليها في احتفال مهيب. بدأت رحلة الكرسي من كنيسة محطة الرمل سنة 61 ميلادية، إلى الكنيسة المعلقة في مصر القديمة ثم إلى كنيسة العذراء بحارة الروم قبل استقراره في الكاتدرائية الحديثة عام 1965. وينتهي كرسي مرقس رحلته قريباً بالاستقرار بكنيسة العاصمة الإدارية الجديدة، أكبر كنائس الشرق في احتفال يشهده قداسة البابا تواضروس، لم يحدد مواعده بعد.





الكرسى الرسولى

بعد سنوات، بدأ الكرسى الرسولى رحلة انتقال جديدة، إلى الكنيسة المرقسية الكبرى بالدرب الواسع بكلوت بك، وهى التى تم بناؤها بفرمان سلطانى، وظلت المقر البابوى حتى عهد الباب كيرلس السادس البطريك الـ 16، وعدد البطاركة الذين جلسوا على الكرسى فيها 9 بطاركة.

وفى عهد الرئيس جمال عبد الناصر شهد كرسى مرقس نقلة جديدة فى الكاتدرائية المرقسية الجديدة بأرض الأنبا رويس بالعباسية فى حفل حضره الرئيس جمال عبدالناصر، وتم افتتاح الكنيسة رسميا للصلاة بحضور إمبراطور إثيوبيا هيلاسلاسى، وشهدت هذه الكاتدرائية عدة مراسم دينية مهمة أبرزها تجليس البابا شنودة الثالث على الكرسى البابوى وكذلك الصلاة على جثمانه عام 2012.

## « حكاية بشارة بدأها مارمرقس مع إسكافى أصبح بطريك الأقباط

### « ظهر الكرسى الرسولى بعد 61 سنة من ميلاد المسيح

وبنيت كاتدرائية ميلاد المسيح بالعاصمة الإدارية على مساحة 15 فدانا ومبنى الكاتدرائية نفسه يقع على مساحة 7500 متر مربع، ويتسع المبنى إلى ما يقرب من 8200 فرد.

ويعد الكرسى الرسولى ذا أهمية دينية كبيرة، حيث ظهر بعد 61 عاما من ميلاد السيد المسيح، وجلس عليه أهم رجال المسيحية، بداية من القديس مارمرقس الرسول وحتى البابا تواضروس الثانى. وللكرسى هبة وفخامة فى تصميمه وشكله الخارجى، بالإضافة إلى مكانته الكبيرة فى تاريخ الكنيسة، وهو مصنوع من خشب الأبنوس المطعم بالصدف ولونه يميل إلى البنى الفاتح، ويبلغ طوله 2 متر وعرضه لا يزيد على المتر الواحد، وحضرت صورة السيد المسيح على ظهر الكرسى فى إشارة إلى دعمه البابا الذى سيجلس عليه إذا واجهته أى مشاكل أو صعوبات.

سمى الكرسى الرسولى باسم كرسى مارمرقس، نسبة للقديس مارمرقس الرسول الذى جاء للإسكندرية عام 61 ميلادية ليكون مجيئه الشرارة الأولى لبدا الكرازة.

وكانت البداية عندما ذهب مارمرقس للإسكافى أنيانوس ليصلح له حذاءه، ودار بينهما حديث عن الله وأخبره مارمرقس حول الدين المسيحى وقواعده وتعاليمه، فأمن الإسكافى وأسرته وأصبح منزله مركزا للتبشير بالمسيحية، ليصبح بعد ذلك أول كنيسة فى مصر وأفريقيا وعرفت باسم كنيسة بوكاليا.

ومع زيادة عدد المؤمنين عين القديس مارمرقس الرسول، أنيانوس أول أسقف لمدينة الإسكندرية، وبعد استشهاد مرقس دفن جسده الطاهر فى كنيسة بوكاليا وأصبح أنيانوس هو البطريك الثانى على الكرسى المرقسى الذى تناوب عليه العديد من البطاركة قبل أن تنتقل البطرخانة للقاهرة.

ومن الإسكندرية كانت المحطة الثانية للكرسى الرسولى «مع بداية العصر الفاطمى» عام 969، حيث تم نقله إلى كنيسة السيدة العذراء المعروفة باسم الكنيسة المعلقة «مصر القديمة» لما تمتلكه من تاريخ دينى كبير، بالإضافة إلى تواجدها فى مجمع الأديان بمنطقة مارى جرجس، حيث تضم هذه المنطقة المتحف القبطى ومسجد عمرو بن العاص ومعبد بن عزرا اليهودى.

واستمر الكرسى فى الكنيسة المعلقة التى أصبحت المقر الرسمى للكرسى البابوى، حيث جلس عليه هناك ما يقرب من 15 بطريكا. وفى محطته الثالثة انتقل الكرسى لمكانه الجديد بكنيسة السيدة العذراء، بحارة زويلة بالقرب من الجمالية وخان الخليلى، وتم اختيار هذه الكنيسة تحديدا لجمالها ومبانيها المطعمة بالحاج والأبنوس بجانب الرسوم والنقوش الذهبية، وشهد الكرسى هناك حوالى 22 بطريكا اعتلوا الكرسى واتخذوا من هذه الكنيسة مقرا لهم.

وفى عهد البابا متاؤوس انتقل الكرسى من محطته الرابعة إلى كنيسة السيدة العذراء بحارة الروم، وهى كنيسة أثرية بمنطقة الدرب الأحمر، جلس على الكرسى البابوى فيها 7 بطاركة فقط.



ماجى حامد

# رحلة لدير قديس نقل المقطم

« لماذا فقا سمعان الخراز عينه؟! ولماذا تواجد عند باب الكنيسة الخلفى؟! »



دير سمعان الخراز

على أعتاب دير القديس «سمعان الخراز» بالمقطم، استطعت أن أدرك معانى كثيرة فى الحياة، لطالما نفتقدها وسط الزحام والصخب الذي نعيشه كل لحظة، راحة النفس، الطمأنينة، التصالح مع الذات ومع الآخر، براح الكون، الذي أحياناً يبدو كخرم الإبرة فى أعيننا.

فى بداية جولة «صباح الخير» بالدير والمناطق المحيطة به، التقينا بمسئول حجز بيت الخلوة والكنائس - عزيز فؤاد - وكانت «مارينا فهمى جرجس» مرشدتنا فى هذه الزيارة؛ حيث وقفنا على تفاصيل وأسرار عن دير القديس «سمعان الخراز».

بالصخور إلى مساحة شاسعة خلط بين الفن والإيمان. تتسع كنيسة ماري مرقس لنحو ما يقرب من 2500 شخص، وأبرز ملامحها ما تحمله جدرانها من عبارات ومنحوتات تروى تفاصيل معجزة نقل جبل المقطم بقصص منحوتة على الجدران. بمجرد عبور بوابة الكنيسة تتوالى فى كل خطوة العبارات المقدسة والرسائل وجزء من قصيدة البابا شنودة عن معجزة نقل الجبل وسيرة القديس سمعان الخراز، بالإضافة إلى قصة سيدنا يوسف وزليخة وكلها رسائل تُعزِّز الطهارة والعفاف، والتأكيد على أن اختيار الله وإرضاءه دائماً يعود علينا عقب ذلك بتحقيق أكثر مما نتمنى. فى منتصف الكنيسة يرتكز الجبل على عمود فى صورة صليب

منحوتات غاية فى الإبداع تقف أمامها مندهشاً حول الفنان، الذي قرر أن يكرس وقته ومجهوده من أجل أن يروى لنا تاريخ هذا الدير منحوتاً على صخور الجبل، على شكل روايات متتالية لتاريخ حافل بالمعجزات بجبل الإيمان كما يسمونه.

وشهد دير القديس «سمعان الخراز» 76 منحوتة رائعة بتوقيع من الفنان «ماريو»، ما جعل الدير بمثابة تحفة معمارية نادرة ومزار سياحى يقصده الجميع بمختلف الفئات والأعمار.

اصطحبتنا «مارينا» فى جولة داخل كنيسة العذراء والقديس سمعان الخراز، والتي استغرقت عشرة أعوام عملاً متواصلًا وفى عام 1986 شهد الجبل ميلاد الكنيسة لتحويل المكان من كهف قديم ملء





حفز على الجبل حول الدير



صورة من داخل الدير

التاريخية بجبل المقطم، الذي نقله من مكانه بإيمانه في زمن الخليفة الفاطمي المعز لدين الله، تقول الرواية إنه عام 979 ميلادية، كان وزير يهودى يدعى «يعقوب بن كلس» يعلم جيدا بطبيعة العلاقة الطيبة بين الخليفة وأقباط مصر، وكان دائم القلق أن يقوم الخليفة باستبداله بأحد الأقباط، فسعى في زرع الفتنة وطلب من الخليفة عقد اجتماع بين اليهود والأقباط للمناقشة في الأمور الدينية. بالفعل حضر الأنبا ساويرس بن المقفع المعروف بذكائه وفطنته برفقة البابا إبرام بن زرعة السريانى - البابا ال62، واجتمعوا لمناقشة أمور النبوات الموجودة في العهد القديم في التوراة والتي تتحدث عن المسيح المنتظر، والتي تحققت بالفعل في يسوع المسيح، ولكن نتيجة استهزاء اليهود بحديث البابا والأنبا، رد الأنبا ساويرس بأية أثار غضب اليهود، وقرروا الانتقام.

فمكثوا لقراءة العهد الجديد، إلى أن لاحظوا الآية القائلة: «إن كان لكم إيمان مثل حبة خردل، لكنتم تقولون لهذا الجبل انتقل من هنا إلى هناك فينتقل ولا يكون شيء غير ممكن لديكم»، ووفقا للتفسير فالجبل بمعناه في الإنجيل هو الخطايا والهموم والمشاكل، ولكن من جهتهم استغل اليهود المعنى الحرفي لوضع المسيحيين في تحد، وبالفعل نجحوا في إقناع الخليفة بذلك ووضعوا شرطا لو لم ينح المسيحيون في نقل الجبل يصبح الإنجيل محرفا وإيمانهم باطلا، وبالفعل تحدث الخليفة إلى البابا حول صحة الآية وطالبه الخليفة بنقل الجبل إلى مكان آخر لإتاحة الفرصة له لإقامة القاهرة الكبرى.

على مدار ثلاثة أيام ظل البابا وشعبه يقيمون الصلاة والصيام، متوجهين إلى ربهم بالدعاء لإنقاذهم وفي فجر اليوم الثالث وبينما كان البابا يقيم الصلاة بالمركز البابوي ظهرت له العذراء وأخبرته بأن ربه استمع لصلاته وسيتم نقل الجبل على يد شخص بسيط هو «سمعان الخراز».

تقول الرواية إن البابا نفذ نصيحة العذراء مريم بالخروج من باب الكنيسة الخلفى، ليجد سمعان فجأة واقفا أمامه، بعين واحدة لكن ما الذى فق عينه الثانية؟ تقول الرواية إن سمعان كان صانع أحذية وسقا في الضجر تطبيقا للآية «إن كنت عطشان فسقيتمونى» ذات



تمثال للسيد المسيح مصلوبا

ضحخ في إشارة إلى أنه كما حمل المسيح خطايا العالم كله على عمود الصليب، فهذا الصليب يحمل جبل المقطم أو جبل الإيمان بأكمله.

### سر صورة المسيح

اكتشفت كنيسة مارمرقس التابعة لدير سمعان الخراز عام 1986 «يحوى الدير 7 كنائس»، شهدت أول صلاة بها في عام 1991؛ حيث تم اكتشافها بسقفها ذى الصخور الرملية، وتعرضت الكنيسة لحريق ضخم ألهم البرواز الخشبي الذى كان يحمل صورة المسيح، ولكن الصورة ظلت كما هي لم تمسسها النيران، وهى آخر صورة للمسيح فى كنفه عقب تعذيبه والتي تم رسمها كأقرب سُميت أول كنائس الدير على اسم سمعان الخراز لعلاقته الخاصة

الشديد اختاره الرب؛ حيث وقف البابا خلف سمعان عقب سجود البابا ثلاث مرات لربه، كان في كل مرة يسجد فيها كان الجبل يصعد معه ويتحرك من مصر القديمة حوالى ثلاثة كيلومترات، وأثناء حركته كان يتقطم ولذلك أطلق عليه جبل المقطم فى الرواية القبطية.

أثار المشهد هلع الجميع وبالفعل طلب الخليفة أن تتوقف الصلوات وأعلن أن المسيحيين نجحوا فى إثبات قوة إيمانهم وتكرما للمعجزة أصدر الخليفة قراراً ببناء الكنائس فى مصر، بعدها لم يُعثر على القديس سمعان الخراز، الذى هرب خوفاً من المجد الباطل، وعقب رحيله تم دفن جسده الطاهر فى مقبرة «الحبشة» المخصصة للقديسين.

تكريماً للقديس سمعان الخراز تم الشروع فى بناء كنيسة تحمل اسمه تخليداً لمعجزته، وفى عام 1975 تم إنشاء الكنيسة الصغيرة بمحطة الدير بالمقطم، وتم التوسع باستغلال الكهوف الموجودة داخل الجبل وإقامة كنائس كبيرة كانت أول إنجازاتهم كنيسة العذراء والقديس سمعان الخراز، والتي كانت عبارة عن كهف وتم تنظيفه وتحضيره على مدار عشر سنوات وتم التخلص مما يقرب من مليون ونصف طن تراب وصخور وأثناء ذلك وجدوا تمثال العذراء وهى تحمل يسوع المسيح.



قاعة مسرحية داخل الدير

## « قصة 7 كنائس تابعة لدير الخراز بالمقطم وتفاصيل علاقة الإسكافي بجبل الإيمان! »

مرة قرأ سمعان الآية إن كانت عينك اليمنى تعثرتك فاقلمعها خير لك أن يهلك أحد أعضائك أفضل أن يلقي جسدك كله فى جهنم. كان المقصود فى هذه الآية عين الشهوة بالقلب، ولكن نظرا لبساطته وحبه لربه، قام القديس سمعان الخراز بخلع عينه لأنه نظر سهواً على ساق امرأة جاءت لتصلح حذاءها، ولإيمانه

التاريخ لتحليل الشخصيات والمواقف ومعرفة دوافعها وأسباب مواقفها، فالصورة المجردة للموقف تقول إن مذبحه القلعة تجسيد لديكتاتورية الحاكم الذى لم يتحمل المعارضة فتخلص منها مرة واحدة دون رحمة! بينما هناك تفاصيل أخرى منها خيانة المماليك وتآمرهم مع الإنجليز لاحتلال مصر إلى حد تسليم الإسكندرية لحملة فريزر عام 1807، ومناهضة مشاريع محمد على الذى لم يجد إلا حل التخلص منهم عند باب العزب. أضف لهذا أن ما فعله محمد على لم يكن فريد عصره، بل طبيعة عصره بشتى بقاع العالم.

وأكملت بقصة العالم الصوفى «السهر وردى» الذى عاش بحلب فى عهد الناصر صلاح الدين الأيوبي وقت حربه مع الصليبيين، وكان صاحب مكانة لدى الظاهر ابن صلاح الدين الأيوبي والى حلب، وهو ما أشعل غيرة أقرانه فأرسلوا لصلاح الدين الأيوبي يتهمون العالم بالكفر والزندقة! فطلب صلاح الدين من ابنه البحث فى الأمر، فجمع الظاهر الفريقين وطلب منهما المناظرة بينهما. فسأل المشايخ السهر وردى: «هل يستطيع الله بعث نبى اليوم؟» فأجاب السهر وردى بنعم. فسارع المشايخ بإعلان كفره لأن محمد رسول الله خاتم الأنبياء. فرد السهر وردى بهدوء: «سأتمونى عن استطاعة الله والله قادر على كل شىء، لكنكم لم تسألونى إن كان الرسول خاتم الأنبياء». ورغم منطق السهر وردى؛ فإن صلاح الدين أصدر حكم قتله خوفاً من فتنة تصيب البلاد وهو يحارب عدوه!

نعم للتاريخ مواقف وملامح يتعين لفهمها إدراك فلسفتها ومعانيه لا لتبريرها أو كرهها أو قبولها؛ ولكن لفهمها والتعلم منها.

رأى

نشوى الحوفى

فلسفة التاريخ



كنت بصحبة الأدبية دكتورة ريم بسيونى فى مسجد السلطان حسن ومعنا عدد من القراء الذين حضروا لمناقشة روايتها «أولاد الناس.. ثلاثية المماليك» الفائزة بجائزة نجيب محفوظ كأفضل رواية للعام 2020. كان الحديث ممتعاً يحمل المتعة فى التساؤلات والرد عليها. واستوقضى سؤال من أحد الحاضرين لـ «ريم» من جزئين: أولهما عن رأيها فى محمد على كحاكم مصرى، وثانيهما عن رأيها فيما فعله بالمماليك فى مذبحه القلعة؛ خصوصاً أن «ريم» أنصفت فترة حكم المماليك بما لها وما عليها فى روايتها الرائعة، فقالت ريم إن محمد على جزء مهم من تاريخ مصر أسس فيها دولة حديثة بكل معانى الكلمة، ولكن ما تبقى من ممالك فى عهد محمد على لم يكونوا على نفس الصفات التى كانوا عليها مع نهاية دولتهم وبدء الاحتلال العثمانى لمصر عام 1517.

أكملت الرد على السائل بالقول: إنه لفهم التاريخ بواقعية علينا الذهاب إليه لفهم واقعه وظروفه ومواقفه كما حدثت، لا الإتيان به إلى العصر الذى نعيش فيه لمحاكمته بظروفنا وفكرنا وواقعنا وحجم ما آل الينا من معلومات، ثم إن التاريخ المجرد لا يمكنه منحنا صورة عن الحقيقة بشكل كامل، بل علينا الاستعانة بفلسفة



ريشة: جون مراد



## أقدم من القاهرة بـ 6 قرون هنا أذابت العذراء الحديد

« كنيسة المعجزات فى حارة زويلة.. البركة والصلاة وفك الكرب



كنيسة العذراء بحارة زويلة من الخارج

### هشام يحيى

بين المحلات التجارية، وتجار الجملة، والزحام المروى الرهيب فى شارع بورسعيد عبر باب الشعرية.. وسط أصوات الضوضاء، فى حوض هذه الحالة الفوضوية، يقع أقدم مبنى فى مدينة القاهرة (كنيسة العذراء حالة الحديد).

هى الكنيسة التى تأسست قبل أن يقوم جوهر الصقل. بتأسيس القاهرة بـ 6 قرون، وهناك مخطوطات قبطية بالمكتبة الأهلية ببباريس، ورد بها أسماء كنائس فى مواقع بالقاهرة بعضها يقع فى القاهرة المعز (كنيسة السيدة العذراء الأثرية بحارة زويلة)، وذكرت كنيسة حارة زويلة بمخطوط اللورد كوفورد تحت اسم (كنيسة والدة الإله مريم بحارة زويلة).

السيدة العذراء بالأماكن التى زارتها العائلة المقدسة، ومن وجود البئر والمغارة، جاءت الفكرة لإنشاء الكنيسة. وتعتبر الكنيسة هى أقدم مبنى فى القاهرة الفاطمية كلها، وعلى الطراز البازليكي تم بناؤها. ومنحنا مينا إبراهيم تفسيراً لإسم (الكنيسة حالة الحديد): «وأشار إلى: إنه فى حياة السيدة العذراء مريم وقبل ذهاب متياس الرسول لبيشر

المهندس مينا إبراهيم، عضو مجلس الكنيسة والمشرف على عمليات الترميم الحديثة بالكنيسة، اصطحبنا فى رحلة تاريخية.. عبر الزمن.. ليحكى لنا حكاية هذه الكنيسة المعجزة قائلاً: «كنيسة (العذراء حالة الحديد) بُنيت فى القرن الرابع الميلادى تحديداً 352م، على يد شخص يدعى الحكيم زيلون من صعيد مصر، وكان مهتماً ببناء كنائس على اسم



## تصوير: شريف الليثي



مقتنيات هي الأقدم في كنائس الأقباط

ولا يفتح لأقباط مصر، لذلك استقر قلاوون باختيار كنيسة العذراء بحارة زويلة، لإقامة البطريرك وسمح فيها بالصلاة.. ومن هنا كانت البداية.. لجلوس البطريرك في الكنيسة، وكان بيته أو المقر البابوي، هي الفترة الأطول لتواجد كرسى البابا في كنيسة حارة زويلة. وحول الشكل المعماري للكنيسة قال المهندس مينا إبراهيم، الكنيسة تأخذ شكل سفينة، فالسقف جملون خشب، وشكل صليب، وتضم الكنيسة مجمع (كنيسة القديس مارجرس)، تأسست في القرن الثاني عشر الميلادي، وأيضاً دير للراهبات يطلق عليه دير مارجرس، هذا الدير من القرن الثالث عشر، ودير آخر باسم (العذراء مريم) للراهبات. أعلى الكنيسة تأسس القرن الرابع عشر. إضافة إلى كنيسة (أبو سيفين) التي تعود إلى القرن الثامن عشر.. وهي مستقطعة من الكنيسة، وموجودة في الجانب البحري للكنيسة.

ويكشف سر بناء الكنائس في الماضي أعلى بعضها قائلًا: كانت تصاريح بناء الكنائس في العهود القديمة تمر بصعوبات كثيرة، لهذا السبب كانوا يستغلون الحصول على تصريح.. ويقومون ببناء أكثر من كنيسة في مكان واحد.

قائلًا: «لأن العذراء حبيبة الكل، من المشاهد التي نعيشها كل يوم في الكنيسة توافد الإخوة والأخوات من المسلمين من أبناء الحى والأحياء الأخرى، للتبرك بصورة العذراء مريم.. وإضاوة الشموع».

وحول المقتنيات ذات البعد التاريخي والأثري.. بصطحنا في جولة داخل المتحف الذي تم إنشائه حديثًا.. ويقدم لنا عرضًا حيث يضم المتحف مقتنيات الآباء البطاركة، وبه مخطوطات باللغة العربية القديمة، وأيضًا باللغة القبطية، ورفات البطاركة، والكرسى البابوي، ومقتنيات معدنية وخشبية، وأيقونات وصور مقدسة» لوحة للعذراء مريم.. ومن مكونات الصورة.. مسجد.



..ومن داخل الكنيسة

بتعاليم المسيح في مدينة برطس- تركيا- أمر الوالى بالقبض عليه. وسمعت العذراء مريم أن متياس في ضيق، فقابلت امرأة عجوز فسألته عن مكانه فأرشدتها للسجن، فرأت أنه مكبل بسلاسل حديدية فصلت لله لينحل الحديد، ويتحول من الحالة الصلبة إلى سائلة فسمع الله صلاتها، وذاب حديد الأبواب والأقفال، ومن هنا جاء مصطلح «حالة الحديد».

ويضعنا المهندس مينا إبراهيم، عضو مجلس الكنيسة.. أمام معجزة منحت الكنيسة شهرة كبيرة.. وحولتها لمزار للمسلمين والمسيحيين، للتبرك..

العجزة في كم المياه الجوفية التي تحاصر الكنيسة من كل جانب ورغم هذا تقف صامدة متحديّة المياه الجوفية.

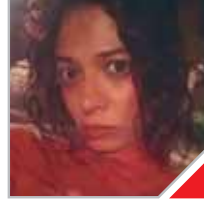
ويحكى التفاصيل: «هناك أسباب علمية وراء ظهور المياه الجوفية، أولاً انخفاض مستوى سطح الكنيسة عن مستوى سطح الأرض أدى لظهور المياه تحت السطحية بغزارة. ثانياً، شارع الخليج المصري -بورسعيد حالياً - بعد ردمه لا تزال حبيبات التربة السفلية منه مشبعة بالمياه، والتي تضغط على أضعف نقطة بالمنطقة وهي الكنيسة. ثالثاً ولقدم الكنيسة فهي محاطة بالسراديب والأنفاق التي كانت تستخدم في عصور سابقة، وهي مشبعة أيضاً بالمياه.

والغريب في الأمر، هو أن الكنيسة بُنيت بنظام الحوائط الحاملة من الحجر الجيري والطوب البلدي القديم والمونة البيضاء، وكلها مواد هشة، والمياه تنخر في حوائط الكنيسة منذ سنوات بعيدة، إلا أن حوائطها ثابتة دون انهيار.

وتم الحفاظ على جزء من هذه المياه عن طريق تجميعها في قنوات تصب في البئر الأثرية أمام الهيكل، والذي لم يستوعب كمية المياه كلها لتستكمل المياه طريقها لـ«ببارة» صناعية موجودة بحوش الكنيسة، يتم تنقية جزء منها عن طريق خط تحلية وفلاتر وإعادة استخدامه.

ويقول مينا إبراهيم: كتم اختيار الكنيسة مقراً للكرسى (البطريركي) لمدة 360 سنة، 23 بطريرك توافدوا عليها وكانت مقراً لهم، بداية من القرن الرابع عشر.

من أسرار اختيار الكنيسة أن تكون مقراً للبطريرك هذه المدة الطويلة، أنه بعد حدوث فتنة في البلاد في ظل الحاكم الناصر بن قلاوون.. الذي قام باتخاذ قرار عشوائي بإغلاق الكنائس في مصر كلها، ومنع البطريرك من الصلاة، تدخل ملوك الغرب، وتفاوضوا على أن يتوفر لرعاياهم كنيسة للصلاة في مصر، فاختار لهم كنيسة (القديس نيقولا) في منطقة الحمزاوى.. وهي موجودة حتى الآن فتدخل بعض الحكماء.. وناقشوا معه الأمر من منطلق كيف يفتح الكنائس للطوائف الغربية..



# ظهورات العذراء

## « نظرة ومدد.. يا أم النور يا مدبرة الأمور

ترسل ظهورات العذراء سلاماً لمصر وأهل مصر.. طاقات نورانية في تجليات السلام، منحت ظهورات العذراء رسائل البركة للمصريين، وفي عيد الميلاد المجيد.. نراجع ذكريات في تجليات مباركة.. للسلام والمسرات على أهل مصر. أيتها البتول القديسة، انظري بعطف إلى كل الذين يعانون أو يكافحون في وجه الصعاب، واشفقي على أولئك الذين افترقوا عن أحبابهم، اشفقي على وحدة قلوبنا، اشفقي على ضعف إيماننا وحبنا، اشفقي على أولئك الباكين، على أولئك المصلين، على أولئك الخائفين، يا أمنا القديسة، نرجو أن تستمدى لنا جميعاً الحب والسلام.



هكذا تكون صلاة التضرع والتوسل إلى السيدة العذراء مريم البتول. ضمانة حماية ومساعدة: «الأم تحرس الإيمان وتحمي العلاقات وتخلص في الصعوبات، وتحفظ من الشر»، وحيث تكون الأم لا يدخل الشيطان، حيث تكون الأم لا يسيطر القلق ولا يغلب الخوف. يعرف الرب أننا بحاجة للملجأ والحماية، لذلك قال على الصليب للتلميذ، لكل تلميذ: «هذه أمك».

هي وصية المسيح، ونحن بحاجة إليها حاجة المسافر للراحة. يعرف الرب ويطلب منا أن نستقبل الأم، لا ككياسة بل كضرورة حياة، وأن نحبهها، لا كشعر بل كأسلوب حياة. بدون الأم لا يمكننا أن نكون أبناء.

لظهورات السيدة مريم العذراء تاريخ ومناسبات في مصر، حكايات مختلفة لظهورات عديدة، وتفاصيل كثيرة ما زالت تروى للأُن.

أشهر ظهورات أم النور كانت فوق قبة كنيسة الزيتون عام 1968.

عام 1967 كان الشعب المصري كافة في حالة حزن شديدة بسبب «النكسة».

الجميع كان في حالة تبتل وصلاة وتوسل لله عز وجل، وفي محاربتهم بات الرهبان يذكرون السيدة العذراء، ويتضرعون إليها، ربما سمعت عويلهم واستجابت لهم، فكان ظهورها فوق قبة كنيسة الزيتون.

حدث التجلي في 2 أبريل مساء الثلاثاء، في عهد البابا كيرلس السادس.

أول من لاحظ ظهور السيدة العذراء في الزيتون كان بعض عمال في مؤسسة نقل عام بشارع طومان باي.

اختارت العذراء وقت الظهور لتمنح تعزية للشعب وقوة في رسالة ربانية بأن أعوام الحزن لن تطول، وستنقش الغمة ليأتي بعدها النصر العظيم والفجر المبين.

وقد كان بعد بسنوات قليلة نصر أكتوبر العظيم.. إشارات وأمل.

أول من لمح تجلي العذراء في الزيتون في عمال النقل العام مسلم اسمه عبدالعزيز علي، كان مكلفاً بحراسة الجراج ليلاً.

رأى عبد العزيز نوراً فوق قباب كنيسة العذراء فبدأ يصرخ قائلاً:

(نور فوق القبة).

ونادى على باقي العمال ليشاركوه الرؤية، وبعد تدقيق شاهدوا سيدة تسجد عند القباب وبعدها شاهدها تنهض فظنوا أنها مقبلة على الانتحار، فصرخوا لنجدتها ومنهم من خاف وأبلغ الشرطة التي حضرت على الفور، وتجمع المارة من الرجال والنساء، ليتابعوا المشهد وبعد فترة اشتد الضوء وتبينوا أنها السيدة العذراء في حالة ضوء





بيان باباوى بالظهور عام 1968

وفي أحد ظهوراتها تجلت العذراء في شنتا الحجر أثناء صوم العذراء أغسطس 1997.

وتحكي الروايات المتداولة عن ملاحظة بعضهم نوراً فائقاً للطبيعة فوق إحدى الكنائس مما تسبب في أن هرع آلاف من الناس إلى القرية التابعة لبركة السبع محافظة المنوفية، في حدث شهير سجلته مجلة اليقظة القبطية في عددها الصادر في يناير فبراير 1999 م.

وعام 2000 ظهرت أم النور فوق قباب كنيسة الشهيد مار جرجس في مركز القوصية، لكن هذه الواقعة لم تؤكد أو تنفيها الكنيسة القبطية، بحسب موقع الأنبا تكلا.

أما أحدث تجلي للسيدة العذراء فكان في كنيستها بوراق الحضر، فجر أحد أيام الجمعة شهر ديسمبر 2009، وهو الظهور الكامل حيث ظهرت العذراء وهي بملابسها النورانية فوق قبة الكنيسة الوسطى بالثوب الأبيض الناصع وتشد وسطها بحزام لونه أزرق ملوكي، وعلى رأسها تاج وفوق التاج صليب القبة، وصدر من صلبان الكنيسة أضواء باهرة، وقد تابعها الأهالي وهي تنتقل وتظهر على البوابة بين المنارتين، وامتد الظهور من الواحدة صباحاً حتى الرابعة فجراً، ورصدته عدسات التصوير والموبايلات وتقاطر جماهير المنطقة والمناطق المجاورة والمارة وتجمع ما يقرب من 3 آلاف نسمة أمام الكنيسة.

وتلى هذا الظهور من بعد الثانية عشرة حتى الصباح تداعيات للتجلى حيث شاهد الأهالي حماماً يطير على فترات من الليل ونجماً مضيئاً يظهر بسرعة ويسير في حدود مائتي متر ويختفي وسط تراتيل الجماهير



ظهورات العذراء في الجرائد المصرية

كبرى ممسكة في يديها غصن زيتون، وحسب الشاهد، فمع «ظهور العذراء» طار سرب من الحمام الأبيض فوق رأسها، وتابع الجميع «السيدة العذراء» وهي تنتقل بين قباب الكنيسة «تارة تسجد وأخرى تقف تصلي».

وانطلقت الجموع تنشد الترانيم والألحان والتسابيح للسيدة العذراء، وكانت فرحة على الكنيسة كلها.

استمر الظهور فترة في الزيتون، وأرسل المقر البابوي وفداً للتأكد قبل

أن يصدر بعدها بياناً من البابا كيرلس السادس، يؤكد فيه الظهور فوق كنيستها التي أصبحت مزاراً للأجانب يأتون من كل البلاد للزيارة.

حسب الإيمان المسيحي، فإن ظهور العذراء للعالم، وتجلياتها رسالة سلام، تظهر «أم النور» للناس، حاملة رسائل طمأنينة إلى العالم. اختصت أم النور مصر بظهورات مختلفة، وكان الظهور يستمر لفترة زمنية طويلة وصلت في بعض الأحيان إلى ساعتين وربع كما حدث فوق قباب كنيسة الزيتون.

وعام 1986 ظهرت العذراء فوق كنيسة القديسة دميانة بشبرا، بدأ الظهور يوم 25 مارس.



# السريان يحتفلون بـ «الشاكريّة».. والأرمن



..وكنيسة السريان بمصر القديمة



جانب من احتفال كنيسة السريان

لاختلاف الطوائف المسيحية في مصر، تتعدد طرق الاحتفال بالكريسماس وبأعياد الميلاد المجيد. فهناك العديد من الكنائس غير القبطية الأرثوذكسية التي يتبعها مئات الآلاف من المسيحيين المصريين والمقيمين في مصر وبينها كنيسة للأجانب المستقلين عن الكنيسة الإنجيلية المصرية. وتختلف طرق الاحتفال بين المسيحيين السريان والكلدان عن الروم الأرثوذكس عن الأرمن الكاثوليك وغيرهم من الطوائف والمذاهب.

أيضا «المغارة»، هي عمل نحت فني مصنوع من الجبس يرمز إلى مولد السيد المسيح، مع السيدة العذراء وكل بيت مسيحي سوري يحتفظ بالمغارة، ويجهز لها مكانا في بيته وتزين مثل شجرة عيد الميلاد وهو طقس شرقي، وأيضا دخلت بيوت مصريين ووجدت بها المغارة، وتوضع هدايا عيد الميلاد عند الشجرة أو المغارة ليلا. وعن الهدايا قالت راندا: هذا طقس مهم، حيث يأتي «بابا نويل» ليلا ويحضر هدايا لكل أفراد الأسرة خاصة الأطفال ليضعها عند الشجرة ليجدها أفراد العائلة صباحا، كل فرد له هدية باسمه، وهو تعبير عن العطايا التي يمنحها الله لنا في هذا اليوم المميز. ونحن في الكنيسة السريانية، نجمع بعض الأموال ونشتري هدايا للفقراء والمفروض كل عائلة تقوم بتوزيع عدد من الهدايا على أطفال الجيران رمزا للميلاد. وفي يوم 25 تتجمع العائلات للإفطار بمأكولات يكون لونها

حكت راندا لبيب من طائفة السريان لصباح الخير عن رحلة مجيئها من سوريا إلى مصر قائلة: أنا أعيش في مصر منذ 1990 عندما حضرت من سوريا إلى القاهرة للتعلم، وتعرفت على زوجي وهو مصري، ومازلت أمارس كل طقوس الكنيسة السريانية وهي كنيسة «سوريا والعراق»، وأنا أحتفل بالعيد مرتين مرة بكنيسة السريانية ولنا كتب قديمة في غمرة، يوم 24 ديسمبر و25 ديسمبر، ومرة أخرى مع عائلة زوجي في الكنيسة القبطية يومي 6 و7 يناير. أهم الطقوس التي نحتفل بها في الكنيسة السريانية تبدأ من الأسبوع الأول في شهر ديسمبر، حيث يتم تزيين البيوت في سوريا ونحن نقوم بذلك هنا في بيوتنا في مصر منذ أول الشهر، ونقوم بشراء شجرة عيد الميلاد وتزيينها وهو طقس مأخوذ من أوروبا، وفي سوريا هناك شجر معين تؤخذ منه أجزاء ليصبح شجر عيد الميلاد، لكننا هنا في مصر نشترى شجرا مصنعا يشبه الشجر الحقيقي،





## بـ «فطائر الفواكه»



احتفالات في الهواء الطلق

ومساءً تقام بعض الاحتفالات للشباب في الأماكن الترفيهية مثل النوادي والكافيهات وخلال أسبوع العيد يحضر شماس أو أب ككاهن من سوريا مخصوص، لزيارة الأسر السورية في منازلهم. وهو طقس مهم لدى الأسر السريانية، وقالت راندا: نحن لم نشعر بتغيير في العيد عن سوريا لأن مصر هي بلدنا الثاني، طبعا مشتاقين للعودة لسوريا، لكننا نشعر بالأمان في مصر، والدولة المصرية ترسل مندوبا للتهنئة بالعيد، وهذا يشعرنا بالإكرام، وكما قالت راندا إنه منذ بداية الحرب في سوريا كانت الأعداد تزيد على 300 ألف سوري لجأوا إلى مصر، ولكن الأعداد الآن أقل من ذلك بكثير لأن بعضهم ذهب إلى أوروبا.

وعن كنائس السريان في مصر فهي كنائس تاريخية وهناك كنيسة أخرى في مصر القديمة يذهبون إليها «للتبرك» صباحا خاصة مع بداية كل عام وأيام الأعياد خاصة.

أبيض.. جبن، بيض، مخبوزات بها كريمة. ولكن وجبة الغداء أكلة تسمى «الشاكزية» وهي عبارة عن لحم ضأن، حمص، وزبادى بالشورية. وتسمى أكلة «عيد الميلاد» كل بيت في سوريا من الكنيسة السريانية، يأكل نفس الوجبة يوم عيد الميلاد. وبعد الغداء يأتي الأطفال ليحصلوا على «العيدية» من الكبار وتوزع بعض الحلوى. وتقوم أيضا بصنع «كعك العيد» ولكنه مختلف عما يصنع في مصر، فهو يشبه المعمول بالسמיד، وليس الدقيق.

«كورونا» يمنع احتفالات «النادي اليوناني»

«الروم الأرثوذكس» يحتفلون في «سانت كاترين»

«ديك رومي» عادة سنوية .. وتجمعات العائلة

«طقس مقدس» يوم 5 يناير

## «أبقار وجمال في احتفالات «كنيسة الأجانب».. وكرنفال عيد الميلاد بإعادة تمثيل قصة ميلاد المسيح



احتفالات السريان في مصر



طيار وليم بايبيك وذكريات نصر أكتوبر



سانتا كلوز جزء من احتفال كنيسة الأجانب

### تجمعات الأرمن

ومن أشهر المحال التجارية التي يملكها أرمن متمصرون هو محل «بايبيك» وسط البلد، لمالكة المهندس وليم بايبيك ويعمل معه ابنته رفيف، وهو أشهر محال القاهرة لبيع التبغ والساعات والقداحات، وكما يقول رفيف بايبيك المصري من أصل أرمني: إنهم يحتفلون تماما مثل المصريين، فقط الاختلاف في اليوم بدلا من 7 يناير يكون الاحتفال يوم 6 يناير، ونقوم بالاحتفال فعليا يوم 5 يناير في الكنيسة حسب الطقوس الأرمنية، ولا تختلف كثيرا، أما على مستوى الأسرة فإن الطقس الرئيسي هو العشاء مساء الخميس، ويتصدر مائدة الطعام «الديك الرومي» وتبادل الهدايا بين أفراد العائلة تعبيراً عن الحب والتسامح، والتحدث باللغة الأرمنية بين تجمعات العائلات الأرمنية وأيضا القداش يقام باللغة الأرمنية، لكننا نتحدث طبعا بالعربية فهي لغة الكتابة والتعلم.

وقال إن كثيرا من الأرمن تزوجوا مصريين أقباطا وأصبحوا أيضا يحتفلون بالعيد على الطريقة القبطية.

لكن حفل عيد الميلاد بين العائلات الأرمنية ليلة 5 يناير هو الطقس الأهم، وفي الصباح هناك إفطار عائلي شطائر من الفطائر الأرمنية تتميز بالفواكه في حشوها، غير أنها انتشرت الآن في محال الحلوى، وأصبحنا نشترها ولا تصنع بالمنزل.

أما نائب رئيس النادي اليوناني، نيكالائوس كستاكيس فأكد أن المصريين واليونانيين لهم نفس العادات والتقاليد والطباع الإنسانية، فهم يحيون المرح والحياة والصحة الحلوة، حتى إن عشقهم للطعام وسط صحة من الأصدقاء واحد، واليونانيون الذين هاجروا وعاشوا في مصر أحبوا كاليونان تماما، ولذلك فإن العيد في مصر له نفس التقليد في اليونان.

وأكد أنه دائما ما كانت النوادي اليونانية تحتفل بإقامة أكثر من احتفال في الكريسماس ورأس السنة، ولكن من أجل «الإغلاق الجزئي» الذي يقوم به النادي، فلن تقام أي احتفالات بسبب «كورونا» وربما يقيم النادي حفلا في نهاية شهر مارس، أما احتفال الكريسماس في العادي فكان دائما حفلا راقصا، وعلى أنغام الموسيقى اليوناني، وتقدم أغان من الفلكلور اليوناني والمصري أحيانا.

ولطائفة الروم الأرثوذكس ينتمي بيشوي مجدى وهو طالب لاهوت دومنيكان درس باليونان ولبنان، ثم عاد للقاهرة.

ولبيشوي تجربة فريدة فهو مصري ومن أسرة قبطية أرثوذكسية، غير أنه اختار أن ينتمي إلى كنيسة الروم الأرثوذكس.

ويقول إن أسرته يحتفلون معه بالعيد الذي يكون في 25 ديسمبر خاصة عندما يكون بالقاهرة مثل هذا العام ولم يذهب إلى دير سانت كاترين، لحضور قداش الكريسماس هناك، حيث يتبع الدير طائفته الروم الأرثوذكس، ولذلك يأتي له أجانب من بلدان مختلفة في العالم.

### كنيسة الأجانب

وفي المعادى.. كان للاحتفال بالكريسماس شكل مختلف تماما، حيث كنيسة الأجانب، أو كما تعرف هناك باسم M.C.C، وهي كنيسة إنجيلية للمتحدثين باللغة الإنجليزية، وكما تقول إيمي ويدنير المسئولة الإدارية للكنيسة لصباح الخير: إن الكنيسة تأسست في أواخر الأربعينيات وانفصلت عن الكنيسة الإنجيلية المصرية مع قدوم أعداد متزايدة من الأمريكيين إلى مصر للعمل في السفارة الأمريكية في الأساس، وتصنف تلك الكنيسة حسبما تقول «إيمي» بأن الكنيسة للأجانب فقط، وتتبع المذاهب البروتستانتية.

وعن احتفالات عيد الميلاد فهي تشتمل على مسابقة دينية، يتم التحضير لها خلال الأسبوع الذي يسبق عيد الميلاد يوم 25 ديسمبر، وتشمل سرد قصة ميلاد المسيح بعدة طرق، ويوم الكريسماس، يتم إعادة تمثيل قصة ميلاد المسيح، ومعروف أنه ولد في حظيرة للحيوانات، هربا من الرومان، ولذلك يتم ظهور الحيوانات بشكل طبيعي «حيوانات أليفة مثل الأبقار والجمال»، ويكون هذا في مكان مفتوح صباحا ويصاحبه ترنيمات عيد الميلاد ويسمى احتفالية كرنفال عيد الميلاد.

أما بقية الأسبوع فهناك صلاة يومية، وكل عائلة تقوم بقراءة جزء من الأناجيل وإضاءة الشموع.

ونقيم أيضا احتفالا سنويا في وادي دجلة تحت عنوان «قدیس على الرمال»، حيث نبني موقدا كبيرا ونسوى الحلوى ونغنى أغاني الكريسماس ويحضر سانتا كلوز لتوزيع الهدايا على الحاضرين.

ونسعى لإشراك اللاجئین الأفارقة في القاهرة في احتفالاتنا، خاصة أن أغلبهم يتكلمون الإنجليزية ولدينا أيضا أنشطة لمساعدة





## أمينة خيرى كان عامًا «كامل الدسم»

كان عامًا مليئًا بالوباء والمفاجآت، بالصدمات والاكتشافات، بالخوف والامتنان. كان عامًا مُتخَمًا بالأحداث والحوادث. وكان عامًا يحمل الكثير فى خطط تنمية الأمم، وأهداف الألفية، لكنه لم يفعل. وفى مثل هذا الوقت من كل عام، نمعن فى سرد البكائيات، والحكى عن المصاعب والمآسى التى تعرضت لها شيماء، حين هجرها خطيبها حاتم، ومعضلة لمياء التى توفى زوج ابنة خالة عمه حمايتها، وخالة ابن عم جد جارها فى شهر واحد، وما يذكره ميبدو عن هزائم الزمالك التى أدمت قلبه، وما يدونه أستاذ مصطفى عن غلاء المعيشة، وكيف أن راتب الحكومة لا يكفى دروس العيال الخصوصية ومطالب المدام الأبدية.

جرى العرف أن نشعرنا الملايين فى نهاية كل عام أن العام المنصرم كان الأقسى والأثقل. ونحمد الله كثيرًا على أن بكائيات هذا العام سيدور أغلبها حول الوباء والإغلاق وقهر الكمادات ودرجة حرمانية اللقاحات التى ابتكرها الغرب مع كثير من المطالبات الفايبوكية والاستحلافات التغريدية بأن تكثف الدعاء وتعرض إلى السماء ليرفع الله البلاء عن بلاد المسلمين ويرحم موتى المسلمين ويشفى مرضى المسلمين ويمكن المسلمين من لقاح الكفار آمين.

بالطبع سيكون هناك بعض الاختلاف من قبل البعض الذى يفضل الإمساك بتلابيب البكائيات الشخصية، لكن بكائيات الوباء وما جرى للمسلمين ستكون مهيمنة على الأرحح.

عمومًا، نعود إلى العام الذى كان بكل تأكيد «مختلفًا» عن كل ما سبقه، على الأقل فى التاريخ الحديث. ويقدر صعوبته وشطحاته ورزعاته وهباته، إلا أنه أسدى خدمة كبيرة للإنسانية. فقد سحب البساط من تحت أقدام البكائيات الكلاسيكية سواء كانت قصة حب عميقة هزت قلوب الملايين حين فركس حاتم مع شيماء، أو بهزائم هذا الفريق أو ذاك، أو بالرواتب المتدنية والأسعار والطلبات.

لكن اختلاف العام يحمل كذلك عوامل إيجابية، أو فلنقل بناءة. أخبرنا العام أن التخلف عن العصر الرقوى يعنى التخلف عن الحضارة. وأخبرنا العام أن إصرارنا على الهبوط إلى طابق الميزانين فى عالم الهسهس الدينى حيث صكوك التدين يملكها رجال صنعنا منهم قديسين يتنافس قدسيتهن ما أخبرنا رب العزة أنه وحده المقدس هو انتحار جماعى.

كما أخبرنا العام أن اعتقادنا بأننا نعيش وحدنا على سطح الأرض، وأن الآخرين هم حتماً بشر منتقص إيمانهم وسخرهم الله لخدمتنا وسد فجوات جهلنا هى هلاوس فكرية لا تقل سماجة عن الملوخية بدون تقوية.

أخبرنا العام أن البشرية إن نجت فستنجو بالابتكارات التى وصلت إليها الأدمغة التى خلقها الله، وبالرؤى التى جعلت العلم والبحث والابتكار أولوية، أو هو ما يتطابق ما أمرنا الله به من اتباع العلم والعقل. وأخبرنا العام أن الدعاء وحده لا يكفى، لا سيما إن كان مخصصاً لفئة دون أخرى.

شكرًا عام 2020 على نوبة الصحيان التى أتيت بها، حتى وإن أصر بعضنا الإصرار على الاستغراق فى نوم عميق. ويبقى عام 2020 عامًا كامل الدسم.



نائب رئيس النادي اليونانى



واحتفالات داخل نوادى الطوائف

الللاجئين فى التعليم والصحة بشكل عام.

ومن المشاركات فى هذه الاحتفالات فالستى مارك وهى إنجليزية، وتعيش فى مصر منذ 28 عامًا، وتعمل هى وزوجها فى شركة أجنبية بالقاهرة، قالت إنها تحب أن تقضى العيد فى مصر لأنه يكون أكثر بهجة بين أصدقائها المصريين والأجانب، واحتفالات الكنيسة هذا العام تقضى العيد فى «حفل الروف»، حيث تقيم احتفالا لأصدقائها على «روف منزلها» من أجل كورونا.

أما مارتى أو «مرثا» وهى تعمل فى مجال التنمية البشرية ولها أنشطة مختلفة فى مجال تعليم أولاد الأجانب، فتصف العيد فى مصر بأنه احتفال دينى، وإنسانى وبه بهجة بين الناس بعكس العيد فى أمريكا فهو استهلاكي، لأنه يعتمد على عروض الشراء فقط!

وأكدت أن العيد فى مصر أحلى، لأنه للأغنياء والفقراء، وهى تشترك مع مؤسسات خيرية لتوزيع بعض الهدايا فى بداية كل عام على أبناء الفقراء من الللاجئين أو المصريين.





## د. إيناس عبدالدايم فى صالون صباح الخير



## كشف حساب وزيرة

هذه قصتي مع «الفلوت» وأبأ للديكتاتورية أحياناً مع أولادى!

حاورتها: أسرة صباح الخير

أعد الندوة للنشر: مصطفى عرام •

فى صالون «صباح الخير» قدّمت وزير الثقافة الدكتورة إيناس عبدالدايم كشف حساب وزارتها خلال عام 2020، وتكلمت عن رؤيتها للمستقبل والمزيد من أحلامها.

وفى العام الماضى ولأول مرة تكلمت الدكتورة إيناس عبدالدايم عن بدايتها مع آلة الفلوت، وكيف أرغمت فى طفولتها على عزفها، رغم حبها للبيانو.

ووصفت وزيرة الثقافة نفسها فى «دردشة بطولة» مع أسرة «صباح الخير» بالامرأة غير القابلة للكسر، وذكرت لأول مرة تفاصيل عن تجربة سفرها لفرنسا للدراسة فى العشرينيات من عمرها، كما تطرقت لعلاقتها هى وأختها بوالدتها التى قالت إنها ورثتها فى الشخصية والإصرار والمثابرة.

فى صالون «صباح الخير» تكلمت إيناس عبدالدايم عن تفاصيل عن حياتها تنشر لأول مرة.



الوزيرة ترد على أسئلة صباح الخير

## تصوير: شريف الليثي

القاهرة في دار الأوبرا لمدة أسبوع وشاركت في حفلة في «مركز تنمية المواهب».

تتابع: فنحن في وزارة الثقافة لم نهتم فقط بـ «الحجر» أي الإنشاءات؛ بل ركزنا على «البشر» بشكل كبير جداً، وهذا ما يفسره قولي إننا طورنا في محتوى قصور الثقافة تحديداً، لأننا في العاصمة والمدن الكبرى مثل الإسكندرية متحكمون بقوة، لكن في النقاط الجغرافية البعيدة لم نترك الأمر لكل مسئول في تلك المناطق وفق رؤيته، ومن هنا مثلاً بدأنا في الأقاليم بمسرح التجوال.

صباح الخير: مسرح التجوال مشروع رائع.. كيف بدأت الفكرة؟

– الدكتورة إيناس عبدالدايم: بدأت من مجموعة شباب تابعين لـ «البيت الفني للمسرح»، وكان المسئول عنها محمد الشرقاوي، وهو شاب لديه فكر جميل وأنا أطلق عليه «الانتحاري» لأنه جمع مجموعة عمل وقال إنه مستعد للتجول في أماكن عديدة ومترامية رغم الصعاب والإرهاق، وبدأنا التنسيق وتوفير متطلبات ذلك ونقيّم مدى نجاح التجربة، ونفذت الفكرة في 14 محافظة في ساحات بقرى غير مجهزة بالمرّة وفي أماكن لا يوجد بها مواقع ثقافية، وهي مختلفة عن المسارح المتنقلة.

صباح الخير: لماذا لا تزال فنون مثل الباليه والأوبرا والفرن التشكيلي ثقيلة على المصريين وكيف تعاملت مع هذا ولماذا لا يوجد إقبال على هذه الفنون من المصريين؟

– الدكتورة إيناس عبدالدايم: تعاملت معها مبكراً عندما كنت في الأوبرا، ربما في مراحل معينة لم ننجح في تقديم أنفسنا

680 موقعاً ومنشآت أخرى تابعة، ومن ثم أعدنا خريطة لتسهل علينا رصد المواقع المغلقة.

وفقاً للخريطة المالية التي وضعناها والمشاريع المستهدفة بدأنا نسحب من هنا ونضع هنا، وهذا أمر لا أخفى سعادتني به حقيقة، ووجهنا هذه النواقص إلى قصور الثقافة المتوقفة لأنها كانت لها الأولوية ونسبة المشروعات بها أكبر ثم بعد ذلك المتاحف والمسارح، ونتج عن ذلك أننا انتهينا من 45 موقعاً ترتفع إلى 48 خلال أيام، وحللتنا مشكلة 22 قصر ثقافة وطورناها، ومن المتاحف بميزانية تقارب المليار جنيه في 3 سنوات.

صباح الخير: هل ترين أن الصعيد أكثر إنتاجاً لفنون الكلمة كالشعر والقصة؟ ولماذا؟

– الدكتورة إيناس عبدالدايم: طبيعة البيئة والأهالي، لأن ثوابت بناء الشخصية والمجتمع هناك تؤثر بشكل كبير جداً في طبيعة الفنون التي تمارس. البنات الصغيرات في منطقة الرديسية، وهي بعد النوبة كن يتسابقن في تقديم مواهبهن من غناء وإلقاء شعر، وإحدى البنات كان صوتها «ساحراً»، فاستضفتها في

صباح الخير: هل توقعت قدومك لمنصب وزير الثقافة؟

– الدكتورة إيناس عبدالدايم: لا.. لم أكن أتخيل قدومي للمنصب، وكنت سعيدة جداً بتواجدي في دار الأوبرا، إذ كان لدى شعور بأننا «محققين شيء عظيم»، ولم يكن هدفي أو توقعي تولي الوزارة.

صباح الخير: هل تختلف الحال عند تولي «فنان» الوزارة؟

– الدكتورة إيناس عبدالدايم: بالتأكيد طبعاً.. الفنان يختصر أو يختزل 50% من المهمة نفسها، لأن في وزارة الثقافة بجميع قطاعاتها تقريباً كل ما تتعامل معه هو فن، وبالتالي لا توجد مشكلات في المساحة بيني وبين الفنانين أو المثقفين، فنحن نتحدث لغة واحدة نفهمها جميعاً، والمشكلات التي يمكن مواجهتها عايشتها بالفعل وعلى دراية جيدة بها،

أولى المشاكل: «البيروقراطية» وهي أكبر مشكلة قد تواجه أي فنان أو مثقف، وجميعنا ضدها بطبيعة الحال، وقد تمرست على حل مشاكل الفنان مع البيروقراطية خلال قيادتي لدار الأوبرا.

أضافت: ثم واجهتني مشكلة المواقع الثقافية المغلقة، ووزارة الثقافة لديها نحو

« نقل معرض الكتاب للتجمع كانت فكرتي

ورئاستي للأوبرا علمتني الإدارة

« تأثرت بوالدتي أكثر ورحلتي لفرنسا للدراسة

كانت مشكلة حتى تأقلمت





مصطفى عرّام



ياسمين خلف



منى عشاوى



مصطفى رجب

## « طوال عمري عصية على الانكسار .. ولولا مساعدة زوجي كنت تعطلت كثيراً »

عصبي، فجريت على المسئولة (وهي لاتزال صديقة حتى الآن) «مدام فوختان» وهي سيدة فرنسية رائعة، فقلت لها «أنا مش عايزة»، فقالت «مش عايزة إيه»، قلت لها «أنا عايزة أروح.. أرجع مصر لماما»، ولم يكن قد مر أسبوع على وصولي.

فالمسئولة نجحت في تهدئتي وطلبت مني أن أصبر لمدة أسبوع واحد، وبالفعل نقلتني إلى مكان أفضل، وكان هذا نقطة التحول في مسار حياتي كلها، فنقلتني إلى قلب باريس على نهر السين في مبنى مواجه للنوتردام، وهو كان بيتاً للفنانين، أقمت فيه لمدة عام في استوديو خاص، ونجحت في التعايش هناك بمفردى والانتقال من أجواء حياة الأسرة إلى أجواء الإقامة بمفردى.

**صباح الخير: كيف بدأت رحلتك مع آلة الـ «فلوت»؟**

– **الدكتورة إيناس عبدالدايم:** عندما كنت طفلة كان بابا موسيقياً وعازفاً ماهراً لآلة الكمان، وكان هو من يعلمني، لكنه في سن 5 سنوات علمني العزف على البيانو، حتى ألهني ودخلت الكونسرفتوار، وامتحنت فيه على آلة البيانو، وكان العميد روسياً والأساتذة «روس» في فترة الستينيات، وبالمناسبة أنا عزفت في الأوبرا القديمة 9 سنوات.

في تلك الفترة كانت الأكاديمية منشأة منذ فترة قليلة، وكانوا يحاولون تكوين الأقسام، واستقدموا أساتذة «روس» في عهد الدكتور ثروت عكاشة وأبو بكر خيرت، فلما التحقت اختاروني لآلة الفلوت اعتماداً على سلامة الأسنان ومقاييس الوجه والفكين، فحزنت لأنني عازفة بيانو ماهرة وقتها، لكنهم أصروا على الفلوت. فاعترضت وكان عمري وقتها 7 سنوات،

**حياتك كزوجة في باريس؟ وفي الوقت نفسه حياتك كطالبة استحوذ على فترة طويلة من فترات حياتك حتى الحصول على الدكتوراه؟!**

– **الدكتورة إيناس عبدالدايم:** أولاً تعلمت من أمي – الله يرحمها – الكثير جداً، وأهم ما تعلمته منها تنظيم الوقت فهي كانت مثلي الأعلى في حياتي في كل شيء، فهي من كانت تنظم لي حياتي وأنا وأختي «إيمان»، وإيمان والدتنا بنا خلق منا شخصيات مسؤلة لما سافرت إلى فرنسا، في البداية أقمت بمفردى، ثم التقيت بزوجي وتزوجنا، وكان لقاءنا في حفلة «الشيخ إمام» و«أحمد فؤاد نجم» في باريس التي تشاجرا بعدها، فأنا كنت أقيم بمفردى لفترة في البداية لذلك تعلمت أهمية النظام والوقت لإنجاز كل المهام.

عن تجربتها في السفر شابة إلى باريس للدراسة قالت: سافرت وعمري 20 عاماً، ولم أكن قد أنهيت دراستي في أكاديمية الفنون، وكنت في البكالوريوس بالكونسرفتوار، والسفر كان منحة من الحكومة الفرنسية. ماما هي من أصرت على أن أسافر، فلم أتخيل أن أسافر وحدي وأعيش حياة متواصلة بعيداً عن مصر، فلما سافرت واجهت مشكلات كثيرة في البداية، أولها اللغة، ثانياً.. مشاكل تتعلق بأسلوب الحياة، مثلاً أول مشكلة كانت غرفة إقامة وحمام مشترك (يا نهار أبيض)، جالي انهيار

من خلالها بشكل صحيح، بمعنى.. كانت هناك برامج، تم تنفيذها فقط، فالأوبرا تاوكل ما يحدث في العالم.. نعم، لكن كان يجب أن نعلم «نحن نخاطب من وكيف نستقطبه؟».

للحقيقة كنا لسنوات معتمدين على مخاطبة «الإيليت» أو جيل محدد وما حاولت تحقيقه هو النزول بتلك النوعية في الفنون للناس.

### الأسرة والأولاد

**الكثيرون لا يعرفون عن أسرة الدكتورة إيناس عبدالدايم شيء.. لم تتكلمي في هذا من قبل؟!**

– **الدكتورة إيناس عبدالدايم:** لدى فيروز وشادي هو الأصغر وتزوج قبل شهر تقريباً، أما ابنتي فيروز فهي خريجة «السوربون» درست حقوق وتدرّس في «فولتير» ولديها ابنة، أما شادي فيعمل في «أمازون»، في إنجلترا.

**صباح الخير: وكيف تمارسين اهتمام الأمومة مع مسئوليات الوزارة؟**

– **الدكتورة إيناس عبدالدايم:** نحن على تواصل لا ينقطع طوال 24 ساعة، لأنني من بيت قائم على مفهوم الأسرة بكل معناها، وأنا من الشخصيات التي لم تتمن شيئاً في حياتها سوى أن يكون لدى بيت وأولادى معي في ظل أسرة مترابطة.

**صباح الخير: كيف استطعت التوفيق بين الأمومة في طفولة أبنائك، وبين**

## « لهذا استضفت طفلة «الريسية».. ومسرح التجوال بدأ بشباب «البيت الفني» فى 14 محافظة »

### « تعرفت على زوجى فى حفلة «الشيخ إمام ونجم».. وكان اتفاقنا البقاء فى باريس لكنى لم أستطع البعد عن مصر »

سافرت بالفعل وكانت تنتقل بين مصر وفرنسا، اتخذت قرارها عندما تزوجت وقالت لى «أنا عايزة أسافر»، وكنا وقتها فى أحداث 2011، فقلت لها «براحتك.. بس القرار صعب فى الوقت الحالى»، فقالت لى «ما إنتى سافرتى.. وعيشتى تجربتك.. سيبينى أجرب وأعيش التجربة»، قلت لها «فعلا.. لكن الظروف مختلفة خالص.. سواء فى مجتمعات بره أو مجتمعات هنا.. لكن رضخت للتجربة وسافرت»، وبعد 9 أشهر كلمتنى «رجعيني يا ماما».

تتابع: «فأولادى أصحابى.. زى ما كنت صاحبة ماما.. وكانوا بيتريقوا علينا فى العيلة».

**صباح الخير: بعد 2011 حدثت انقلابات شديدة فى المجتمع المصرى.. فهل تتصورين إن كل فئات المصريين نجحوا فى استعادة هذا الوعى، واستوعبوا ما حدث من أخطاء؟**

- **الدكتورة إيناس عبدالدايم:** كلنا عايننا جداً بشكل شخصى وبشكل عام، فى تلك المرحلة، والحمد لله أنها لم تكن طويلة لكن كان مرورنا بها إيجابياً، لأنها كشفت كثيراً جداً من الأمور، فمهما تم شرح وتوضيح المفاهيم كان من المستحيل أن يكون بمثل ما عايشناه، فالرفض الشعبى المهول الذى حصل مهما تحدثنا عنه، لن يكون بمثل ما لمسناه كلنا.

دعنى أوضح أمراً، الشباب كان منهم فئة واعية ومدركة ولما تحدثنا معهم أدركوا حقيقة الأمر وهذا كان النجاح الحقيقى وإلا كانت ستصبح كارثة.

أضافت: نزول 30 مليون مصرى فى 30 يونيو كان معناه معركة وعى واننا انتصرنا. **صباح الخير: متى يمكنك القول إن خطتك بالنسبة للوضع الثقافى فى مصر اقتربت من الاكتمال؟!**

- **الدكتورة إيناس عبدالدايم:** مصر كبيرة قوى.. لكن طموحى كبير وخطتى كبيرة أيضاً نعمل بكامل طاقتنا ومجهودنا، وبكل ما نملكه من فكر فيها.

كل خطوة تتحقق نكون سعداء بها، والثقافة مردودها لا يأتى فى الحال، بل يستغرق سنوات، ولدينا برامج طويلة الأمد هى بمثابة الرهان.

ممكنًا إلا بأسرة متفاهمة وزوج مقدر. **صباح الخير: بعد سنوات من العمل والحياة وأنت الآن على كرسى الوزارة؛ هل نجحت أكثر كام.. أم كضائفة؟**

- **الدكتورة إيناس عبدالدايم:** لقد نجحت فى الحياة، رغبتى فى النجاح فى الحياة كاملة، وهى من سمات شخصيتى التى ورثتها عن أمى، التى كانت حالة عشق بلا تفسير.

**صباح الخير: وهل لديك نزعته السيطرة على الأولاد بحكم شخصيتك القوية؟**

- **الدكتورة إيناس عبدالدايم:** إطلاقاً، لأننى أحب أولادى جداً، وأحب أن يكونوا سعداء فى حياتهم، فلو استخدمت أسلوب السيطرة لن أسعدهم، لكن عند النصيحة أو عند تجنيبهم ضرر أنفسهم أكون حاسمة، وأنا مدركة لذلك جداً، ولهذا فإننى فى اتصالى بالشباب عموماً أكون قريبة منهم، لأننى مدركة جداً للغة حوارهم.

**صباح الخير: كيف يمكن التعامل مع الأجيال الجديدة مع التغيير الحاصل فى ثقافتهم؟**

- **الدكتورة إيناس عبدالدايم:** سنختلف فى مفرات وبيئات، لكننا سنتفق على شيء واحد.. وهو تفضيل الشباب، وهذا مهم جداً، والدولة تمارس هذا الدور باقتدار ونعمل نحن عليه فى الوزارة أيضاً وبقوة، أى شخصية حتى لو كان لديها نوع من التمرد، فهى فى النهاية لها متطلبات وطموح، وأنا أشجع الطموح لأنه شيء مشروع جداً، صحيح أحياناً يدفع الطموح شخصية ما للرغبة فى دور أكبر من حدودها وطاقاتها أحياناً لكنه يظل مبدأ الطموح مشروعاً، وهنا يكون ذكاء أجيالنا فى توجيه طموح الشباب لكن بالمنطق.

ولذلك دائماً أقول لابنى وابنتى وهما ناجحان فى حياتهما وللشباب حافظوا على نجاحكم، وبالنسبة للحياة الأسرية، سواء زوجاً أو زوجة «ما تظلمش»، ولا تتخذ قراراً فى وقت انفعال أو غضب.

**صباح الخير: هل تقبلين تكرار تجربة أن تسافر ابنتك للدراسة وحدها مثلما سافرت أنت وحدك؟!**

- **الدكتورة إيناس عبدالدايم:** هى

ولأننى كنت طفلة فقالوا إرضاء لك سنمنحك التخصص فى آلتين رغم أن التخصص كان فى آلة واحدة، فأخذت البيانو والفلوت، وبالفعل استمرت لمدة سنتين لكن كان مستحيلاً أن أجمع بين آلتين، وكنت بدأت أحب الفلوت لأن الأستاذ الروسى كان رائعاً والتواصل معه كان سهلاً وأثر فى جداً، ومن هنا بدأت رحلتى مع الفلوت.

**صباح الخير: وماذا عن دور الزوج فى هذه الرحلة بصفته فنانة بحاجة إلى أجواء دراسة وعمل خاصة يصعب معها تنظيم حياة أسرية عادية؟**

- **الدكتورة إيناس عبدالدايم:** ربنا أكرمنا بزواج محترم اعترف بهذا، كان يعمل فى منظمة اليونسكو فى فرنسا، وكان المخطط أننا سنواصل حياتنا فى باريس، لكن لم أستطع مقاومة ارتباطى بماما، فطلبت منه أن يستقر هناك وأنا أسافر إلى مصر وأعود له كل فترة.

تقول: «زوجى أثر فى إيجابياً بشدة وساعدنى فى النجاح خصوصاً عندما كنت أذاكر بالساعات على طريقة «اللى بيعمل دكتوراه فى حتى»، مهم أنك تكون مؤمناً بشيء معين، والمطلوب من المجتمع حولك أن يكون راضياً بذلك، فأنا كنت «مسعدة» بأن أسرته مقتنعة ومؤمنة بى، وعندما يكون زوجى أيضاً مؤمناً بى فهذا شيء عظيم.

**صباح الخير: مؤكداً وصولك للعالمية كأهم عازفة فلوت مصرية كان له صعوبات وطريق طويل له مواصفات خاصة.. كانت إيه مواصفات طريقك للعالمية؟!**

- **الدكتورة إيناس عبدالدايم:** عندما كنت فى «باريس» تعلمت أموراً كثيرة، أولها «الحياة»، فبعيداً عن الفن، كنت أحاول الاستفادة من كل شيء ممكن، فتعلمت الحياة هناك، وتعلمت جيداً تنظيم الوقت، واحترام الوقت، والالتزام، فلو مثلاً توجد حفلة ما موعدها الساعة 8، إذن فموعدى هو 8 إلا ربع، وهذا سمة حياتى كلها، وهذا ساعدنى فى استثمار يومى وتخطيطه، بين عدد ساعات المذاكرة وعدد ساعات الخروج مع الأصدقاء وهكذا، فكل ما حققته لم يكن



خصيصاً، فأنا قدمت كل أنواع الموسيقى كلاسيك وبيتهوفن وموتسارت، أو ريبرتوار الفلوت، لكن التطور الحاصل في العالم في الفن، هو أن تأخذ التيمة الخاصة بالفالس مثلاً أو السيمفونية وتعيد صياغتها بالكتابة لآلة معينة، سواء الفلوت أو البيانو. صباح الخير: لكن هناك معزوفات شرقية بالآلات غربية؟

- الدكتورة إيناس عبدالدايم: صحيح وهى محاولات ناجحة لكن عن طبيعتى أنا كضئانة أحب المكتوب للآلة، فالشرقى له آتاه، ولدى مسلمات لا مساس بها، ريبرتوار فى الفلوت مسلم به، مش معقول هتكون أذى من اللى كتب، أنا ممكن أدندن مقطوعة شرقية بالآلة غربية، لكن أعزفها علشان أقدمها، لا بد من إعادة الصياغة ويفضل عزف اللحن الذى كتب لآلة معينة بتلك الآلة دون غيرها.

صباح الخير: هل هناك بروتوكول تعاون بين وزارة الثقافة ووزارة التربية والتعليم بخصوص عودة حصص الفنون مثل الرسم والموسيقى؟

- الدكتورة إيناس عبدالدايم: يوجد أكثر من بروتوكول مع وزارة التربية والتعليم، وأحد هذه البروتوكولات ثماره بدأت تظهر، وأنا أعتبره من أهم الفعاليات التى تمت، وهو بروتوكول مدرسة تقنية فنية لمرحلة الثانوى، فى مجالات تكنولوجيا تصوير، تكنولوجيا خشبة المسرح، تكنولوجيا الإضاءة، الملابس، أحذية الباليه، وهذا البروتوكول نجح بشكل جميل جداً، ووزير التربية والتعليم كان سعيداً بثمار هذا البروتوكول. وسوف يستمر بمزيد من الفعاليات.

تكمل: «أنا واحدة من الناس.. بدايتى كانت فى فصل الموسيقى فى المدرسة.. مدرسة قصر الدويارة فى جاردن ستى.. وما زلت أتذكر اسم أستاذة الموسيقى «أبلة سامية».. ولكم أن تتخيلوا قدر هذا التأثير ليبقى اسمها محفوراً فى ذاكرتى وحياتى. وقبلها كان والدى عازفاً للكمنجة وكان موجهاً للموسيقى فى التربية والتعليم وكان قوياً فى العزف عليها.. وماما كانت من العائلات التى تعلمت البيانو فى البيت وصوتها الله يرحمها كان رائعاً، وإيمان أختى ورثت الصوت من ماما التى عرض عليها تحترف الغناء، لكن أسرتها رفضت ولذلك كانت ترى فى وفى إيمان أختى حلمها الذى لم يتحقق بالنسبة لها، بالمناسبة تربيت أنا وأختى إيمان فى العمارة المجاورة لعمارة ليلي مراد، فكنا نرى الفنانة أحلام والموجى ومحمد رشدى وهذا أثر فى تعلقنا كثيراً بالفن. تتابع: وأنا أقيس الوعى عند الشباب على



الوزيرة أثناء الندوة

«أتواصل مع أولادى طوال 24 ساعة كل يوم.. وأكثر ما أوصيهم به «إياك والظلم»!

«بابا علمنى البيانو.. لكن الروس أجبرونى على «الفلوت» وعزفت وسنى 9 سنوات!

الرحلة فريق «كايرو استبس»، وأصررت على أن تكون فى الجامعة، لأنها تحوى الشباب، والحضور كان كبيراً من الشباب وكانت المفاجأة لهم وقتها أننى صعدت على المسرح وعزفت لكى تصل الرسالة.

الفترة الأخيرة ظهرت محاولات كثيرة لعزف الموسيقى التراثية الشرقية بالفلوت.. فنيا هل تجوز تلك التجارب؟

- الدكتورة إيناس عبدالدايم: أنا مؤمنة بأنه لا يصح إلا ما يكتب للآلة

فاليوم مثلاً مبادرة مثل «ابدأ حلمك» بدأناها فى القاهرة ولكن قررنا فوراً أن نخترق بها بنعومة جداً مجتمعات بعيدة جغرافياً جداً ووصلنا إلى مناطق يسبق لمشروع ثقافى أن اخترقها فلما نجحت التجربة، اتجهنا صوب أسبوط..

صباح الخير: هل لاتزالين تعزفين؟  
- الدكتورة إيناس عبدالدايم: طبعاً.. آخر حفلة عزفت فيها كانت قبل جائحة كورونا واحدة فى الخارج والثانية كانت هنا فى جامعة المنيا، واصطحبنا خلال هذه

« حالة عشق ربطتني بأمي.. وبنتي فيروز جربت السفر وبعد أسبوع «عيطت لي» في التليفون! »

« فكرت في الثقافة أون لاین لأن فرنسا مش أجدع منا.. ومصر الدولة الوحيدة التي تدعم الثقافة »



.. ومحررو المجلة يستمعون في اهتمام

**طريضة أثناء العزف؟**  
- الدكتورة إيناس عبدالدايم: حدث لي موقف وأنا طفلة علمني درس عمري.. مرة كنت في الكونسرفتوار في القاعة كنت أستعد للدخول للعزف في حفلة كبيرة، وقبل أن أدخل أحد الزملاء طلب مني «التيكر» قبل أن أتعلم العزف على الفلوت وقال «وريني كدا التيكر»، فأخذه و«قعد يلعب بيه وبعدين دخلت الحفلة عشان أعزف.. إن صوت يطلع.. يا نهار أبيض.. مفيش» طبعاً انهرت وبكيت وجريت على ماما رميت لها التيكر ومشيت..  
موقف آخر حدث ليس طريضا ولكنه كان له تأثير بالنسبة لي قويا جدا، وكان قبل أن أتولى الوزارة بأيام، كان لدى حفلة كبيرة في الأوبرا في ديسمبر مع فريق «كايرو استبس»، وكانت القاعة مملوءة عن آخرها والجمهور استقبلني بشكل رائع جدا، لكن أثناء التفاتتي لم أر المونيتور، وفجأة وجدت نفسي على الأرض وقعت فحدث ما يشبه الفرع في القاعة والجمهور ظل يصفق جدا بطريقة منحتني طاقة إيجابية وقوة، بعدها قمت فطلبوا مني الاعتذار وقالوا «خلاص بقى»، أن أبدأ العزف وأكملت الحفلة، السبب في إصراري هو إيمان مني بأنني لو لم أكمل سيظل داخلي شعور من الممكن أن يغير داخلي أشياء كثيرة، لكن بالواقع أكملت الحفلة فأنا لا أقبل الاتكسار.

**صباح الخير: ماذا عن مبادرات الوزارة مثل «صناعية مصر»؟**  
- الدكتورة إيناس عبدالدايم: هي من المبادرات المهمة جدا، وتحققت بسرعة جدا، من خلال صندوق التنمية الثقافي، فقد اجتمعت مع الدكتور فتحى عبدالوهاب وكان التكليف رئاسيا وسعدت به جدا، لأن صناعية مصر على مستوى الدولة كلها، لكن الجزء الخاص بنا نفذناه بشكل جيد جدا خاص بالحرف التراثية التي تمتلكها الوزارة، فلما فتحنا الباب تقدمت مجموعة كبيرة جدا اخترنا منهم جزءا لكن «أزمة كورونا» اضطررتنا للتوقف، لكن واصلنا العمل «أون لاین» حتى عاد العمل بعد فترة التوقف، وخرجنا أول دفعة منهم قبل أقل من شهرين.  
تتابع: المفاجأة في هذه المبادرة كان تقدم خريجي جامعات وكليات فنون جميلة، آداب إنجليزي وفرنسي، ونسبة البنات غير عادية، وهذا ما لفت نظري، فسألتهم «إنتو إيه» فقالوا «إحنا حابين دا.. وكل واحدة لها طموح إنها تكون ديزاينر.. وكل واحدة بتحلم بمشروعها.. والأولاد كمان عاملين حاجات حلوة جدا» فالمبادرة نجحت، فقررنا أن نكمل معهم لنعلمهم أكثر وفتحنا الفرقة الأولى مرة أخرى لمجموعة أخرى، ولم نكتف بذلك، لهذا المشروع هو المحافظات.  
**صباح الخير: هل واجهت مواقف**

ما أشاهده من إقبال في المسارح، فالإقبال كبير جدا على عروض مسرحية وأنا بشكل شخصي ذاهبة لمشاهدة عرضين في مسرح البالون، هما «لحظة حب» و«سيد درويش»، ولست ذاهبة بصفتي وزيرة ثقافة؛ بل لأنني أكون سعيدة عندما أشاهد إنتاجا جيدا، وهذا يعزز الإيمان لدى بالشباب، وأسأهه أيضا عرضا آخر له صدى جيد اسمه «جنة هنا»، و«الوصية» كانت رائعة لخالد جلال.  
تواصل: لدينا نحن تواصل مع الشباب بلغتهم وبطرقهم ونحاول أن نصل بالفرن إليهم.. مثلا لدينا مبادرة «اعرف جيشك»، وبدأنا تقديم عروض بسيطة، إضافة إلى طباعة كتب «أولاد الأرض»، وهذه الكتب ركزنا فيها على قصص العساكر والمجندين، ونجحت.

تستكمل: فقلت لهم «كفاية المرحلة اللي مصر اتحرمت فيها من تاريخها.. التي لم توثق بأى شيء سواء الأفلام أو المسرحيات.. وهذا دورنا.. ليه ما نوثق هذا في أعمال مسرحية» ونفذنا كالاتى، لو أننا لدينا مجند من بنى مزار، فإن العرض الأول يكون في بنى مزار، حتى يعرف أهلها أن لديهم بطلا استشهد وبالفعل بدأنا، ولأنه مشروع طويل الأمد فقد قابلت المخرج خالد جلال، وطلبت منه تقديم عمل عن قصة حديثة، فكانت «الوصية»، ونفذت وقدمت بشكل جميل.





■ ريشة: بهجت

كاريكاتير زمان



- هو فاضل كثير على عام المرأة؟ ..

عام  
المرأة

بريشة بهجت



- ما أنا باطالب إن الست تبقي احسن  
يعني تطبخ احسن وتغسل وتكنس  
احسن وتسمع كلام جوزها احسن ..



- احنا عايزين كمان نعمل عام الرجل  
ونطلب فيه بالمساواه بين الرجل والرجل !!



## مكافأة هيكل المفاجئة

« عودة رفعت السعيد للأخبار ثم تعيينه في الأهرام!

« محمود أمين العالم يأمر بفصل رفعت السعيد!

هكذا يعترف د. رفعت السعيد الذى سرعان ما تسلم خطاباً من رجل استعلامات أخبار اليوم تقرر فيه نقله للعمل بجهة أخرى.. وعدم الحضور إلى المؤسسة مرة أخرى!!

ويتدخل «خالد محيي الدين» الذى تحدث مع عبدالناصر بشأنه وفوجئ خالد بعبدالناصر يقول له فى التليفون: هو رفعت بتاعك نزل من بطن أمه صحفى.. اتصل بسامى شرف- يشوف له شغلانة ثانية!



هيكل

حدث بينك وبين «هيكل» عندما قابلتك فى مكتبه؟

كنت قد تحاشيت محرراً رواية ما حدث، وحتى لا أصور نفسى فى صورة الذى يقدم تضحية من أجل صداقته، وحكيت ما حدث بالضبط، لكنه عاد ليقول بالإنجليزية: تذكر جيداً!!

قلت: أنا متذكر جيداً فهذه أشياء لا تنسى!!

قال مرة ثالثة ورابعة وربما أكثر: تذكر جيداً!!

وأجبت بملل ظاهر إننى متذكر فقال: هيكل قال لعبدالناصر إنك ألححت عليه أن تعمل كمدير لمكتبه، لكنه رفض لكى لا أشعر بأن أقرب الناس إلي يتخلون عني؟! لست أدري من أين واتتني هذه الفكرة الهادئة، وأنا فى قمة الغليان، أمسكت بالتليفون دون أن أقول شيئاً، طلبت «م.س» فقط قلت له: أرجوك تعال إلى بيتي!!

وفيما نحن فى الانتظار تحاشينا العودة إلى هذا الموضوع كنت أستشعر قدراً غير محدود من الغيظ، وأكثر ما يغيظنى هو أننى أصبحت أداة فى صراع كبير، وتذكرت القول القديم: الأفيال تتصارع والعشب يتكسر، وقررت ألا أسمح لآى صراع أن يكسرني!

وصل «م» على الفور وقلت له: من فضلك احك ما دار بيني وبين هيكل من حديث!! وحكى بأمانة وذاكرة قوية ما كان بالضبط، قاله مرتباً دقيقاً بما يوحي أنه



د. السعيد

مكتب تلغراف الزمالك ويكمل د. رفعت السعيد قائلاً: «ازداد غضب «هيكل» عقب عودته، فما اعتاد هو، ولا اعتاد النظام على مثل هذه الاحتجاجات، خاصة إنها تأتي من التنظيم الطليعى ضد «هيكل» بما أشعل حساسيات كامنة، وتصور البعض أننى خلفها وهذا غير صحيح!

لكن الأمور كانت تتطور بما هو أعمق وأكثر حدة!!

وذات يوم زارنى فى بيتى على غير انتظار «خالد محيي الدين» كان وجهه صارماً على غير العادة، ما إن جلس حتى سألتنى: ماذا

واصطحب خالد محيي الدين فى الحال رفعت السعيد إلى مؤسسة الكتاب التى كانت ترأسها د. سهير القلماوى التى وافقت على تعيينه باحثاً ولن يتطلب ذلك منه الحضور إلا لتسلم المرتب!!

ويمضى د. رفعت السعيد فى مذكراته الرائعة «مجرد ذكريات» فيقول: امتلكت وقتاً متسعاً.. وكان خالد كذلك.. اتفقنا أن أمر عليه التاسعة صباحاً كل يوم لنقرأ معاً.. وكان أوان توفق علاقتنا معاً، فهى لم تعد علاقة عمل، إنها صداقة حميمة!

لكن الأمور لم تمض بيسر، وهيكل لم يكف عن سعيه لافتراس أو من يعتقد أنه خصمه «خالد محيي الدين»!

عندما وقع- هيكل- خطابات فصلنا من الأخبار سافر على الفور إلى الهند فيما أعتقد- ولعل غيابه قد شجع بعض الزملاء من أعضاء التنظيم الطليعى بالمؤسسة على إرسال برقية احتجاج إلى عبدالناصر تحتج على فصلنا وذلك فى سابقة لم تحدث من قبل، وأثارت لغظاً شديداً، وأثارت معه غضباً شديداً لدى البعض، إذ أوحى ذلك بأن لخالد ولنا أصدقاء عديدين فى المؤسسة، وهو ما قلب كل ادعاءات وحسابات هيكل!

ويذكر د. رفعت السعيد أنه جرى اجتماع لمجموعة التنظيم الطليعى فى أخبار اليوم وأثير موضوع الفصل واقترح البعض إرسال برقية احتجاج واتفقوا على صياغة عاصفة للبرقية وتم إرسالها بالفعل من



# أيام زمان

السلام «أعيد تشكيل المجلس باتفاق مع عبدالناصر، وأصبح لنا مقر بالدور التاسع في مبنى الاتحاد الاشتراكي» تلقيت مكالمة من سكرتيرة «هيكل» في الأخبار أبلغتني أن أحضر فوراً!

من جديد أتيت إلى هذا المكان، من جديد أمشي في ردهة الدور التاسع، هذه المرة أمشي حذراً، فلست من سكان المكان، ما إن رأيتني السكرتيرة حتى فتحت باب الغرفة لأدخل إلى «هيكل» لأجد المديرين جميعاً في اجتماع، فسلم الجميع بدرجة محدودة من الحماس!

قال هيكل: أنا حاسس إن فيه وضع لازم يتصلح، ولهذا قررت أن تعود لعملك في الأخبار!!

وأملى وكتب المدير العام- ذات المدير العام: يعود رفعت السعيد إلى عمله بمؤسسة أخبار اليوم بذات الشروط السابقة ووقع هو، ووقع المديرين كل فيما يخصه.

واكتملت الإجراءات في لمح البصر! لم أفهم سر هذا الحماس المتعجل، بعدها بساعات فهمت، هيكل ترك الأخبار ليحل محله «محمود العالم»!

وعندما أتى محمود ليجدني قد سبقته بساعات، استشعر أن هيكل ربما أعادني لأحرجه، وليشاع في المؤسسة أن «محمود، كـ«خالد» سيعيد الآخرين.

ولم يمتلك «محمود» أية رغبة في الحرج، وكان أول قرار اتخذه هو إلغاء قرر عودتي للمؤسسة!!

وهكذا ومن جديد أتذكر وبألم «الأفيال تتصارع والعشب يتكسر»!

ولعل المفاجأة الحقيقية وذكريات د. رفعت السعيد تقترب من النهاية فهي قوله:

لكن هيكل كان ودوداً إلى درجة أنه أصدر في ذات اليوم قراراً بتعييني في الأهرام في مجلة الطلبة- البعض فسرها بسوء نية قائلاً: إنها رسالة ساخنة للسياسر كله إن

لم تكن لصالح «هيكل» فهي ضد «محمود» لكنني فضلت أن أعتبر الأمر أكثر نقاء من ذلك، وأن الرغبة الحسنة هي الدافع، وأنا على أية حال لم أعد أمثل بالنسبة له سوى شخص مظلوم يتعين رفع الظلم عنه، فضلاً عن أن علاقة «هيكل» بـ«خالد» كانت قد تحسنت وعادت إلى صفاتها المعتاد والممتد.

أما عن الفترة التي أمضاها في مؤسسة أخبار اليوم فيقول عنها: كانت تجربة قصيرة جداً، وغنية جداً، وجميلة جداً، وملئية بالألعاب وتلاعبات وحكايات لا تنتهي، لقد تعاملت فيها مع عشرات من أفضل الصحفيين والإداريين، واستحقت احترامي ومحبتى وصدقاتي».

والحكاية بقية!!



خالد محيي الدين



ناصر

«عبدالناصر يطالب السادات بالتحقيق في أمر السعيد!»

«تجربتي في أخبار اليوم: قصيرة جداً وجميلة جداً!»

ولم يهتم أحد بالتحقيق، فمهما يبدو أن «عبدالناصر» كان يعرف الحقيقة، وليس بحاجة إلى تحقيق! وتقترب ذكريات رفعت السعيد من نهايتها، ويقول: «لكن قصتي مع «الأخبار» لم تنته!» فبعد فترة وفيما أنا في مكتبي بمجلس

حكاه أكثر من مرة! نظرت إلى «خالد محيي الدين» الذي أشرق وجهه بابتسامة مرتاحة ولم أقل شيئاً، هو قال لـ«م»: مستعد تشهد بكده؟! قال: طبعاً! وحكي لنا له الموضوع، وعندما غادر «م» منزلي قلت عبارة واحدة لخالد: أنت لم تعرفني بعد!

صمت ولم يجب، لكنه التقط التليفون، وأدار ذات الرقم من الذاكرة وعلى الطرف الآخر كان عبدالناصر، حكى له كل ما حدث، ما قلت وما قاله «م»... لسبب ما كان عبدالناصر غير مرتاح أو هذا ما استقر في ذاكرتي، وقال أنه سيطلب إلى «السادات» أن يحقق في الأمر!

وعندما غادرني «خالد محيي الدين» فوجئت بـ«م» يعود إلى بيتي قال بصراحة محمود إنه اتجه من عندي إلى «ل» وأنه نصحه ألا يشهد حتى لا يفسد مستقبله الصحفى بالأهرام!

أجبت بهدوء، أن الشيء الأهم عندي هو شهادته أمام «خالد محيي الدين» أما الشهادات الأخرى فلا تعينني!

الكاتب الكبير  
مفيد فوزي

يواصل سماعي

الأسبوع المقبل



# الحنن ملوش جلال يا جدد

الكلمات الأخيرة لسيناريسيت كبير رحل قبل إكمال «ثلاثية الجماعة»

الحنن ملوش جلال يا جدد، الحزن زى البرد، زى الصداق.

كلمات صلاح جاهين التي كتبها قبل عقود في إحدى رباعياته، عادت من جديد لتعبر عن حالتنا هذه الأيام بسبب الوباء اللعين، الفيروس الذي جعل أخبار الوفاة أكبر عددًا وأكثر تواترًا من أخبار تغير سعر صرف الدولار وارتفاع أسعار الذهب ومواعيد مباريات كرة القدم، لكن حزنًا من نوع مختلف ودع به المصريون كاتبهم الكبير ولسانهم الفصيح وحيد حامد، الذي غادرنا صباح السبت بعد معاناة قصيرة مع مرض كان يزوره كل فترة، لكنه في المرة الأخيرة لم يصمد صاحب «آخر الرجال المحترمين» إلا سبعة أيام، وهو عكس ما اعتدنا عليه في العشرين عامًا الفائتة، تلك التي خرج فيها وحيد من أزمات صحية عديدة منتصرًا، وعاد لمقعده الأثير بجوار نيل القاهرة يكتب أفلامًا ومسلسلات ترصد ماذا حدث للمصريين، قبل أن يمنحوه «تكريم الوداع» في الدورة الأخيرة لمهرجان القاهرة ليرحل وقد احتضنه محبوبه بكلماتهم وعيونهم وامتنانهم لكل ما قدم وجميع ما ترك.

الكثيرون عن ظهر قلب، اخترنا في الصبوحه أن نلخص ونحن نودعه أبرز ما جاء في هذه الكلمات.

## الوتد زينب سويدان

أكد وحيد حامد على مكانة المرأة والزوجة في حياته، واصفًا زوجته الإعلامية الكبيرة زينب سويدان بأنها «الوتد» الذي يسند حياته، وهي من شجعت ابنه مروان على تنفيذ أول أفلامه من قصة ليوسف إدريس بطلها شيخ شاب يقع في حب فتاة شديدة الجاذبية، وقتها كان حامد مهديدًا من الجماعات المتطرفة، وخشى على ابنه المخرج الشاب وقتها من التهديد نفسه، لكن سويدان واجهت هذا الخوف قائلة: «سببوا يعمل الفيلم، ولو عليك حراسة يبقو حراستين»، عن مروان مخرج «الفيل الأزرق» و«عمارة يعقوبيان» قال حامد إنه لا يعتمد التعليق على أي سيناريو يهتم به ابنه حتى لا يؤثر عليه وأنه يرصد نجاح أفلام مروان من كلام الناس عنها، وكما كان الحضور في الندوة ممتنين لكل ما قدم لكنه لم يقابل هذا الامتنان بالثقة الزائدة في النفس ورد عليه بجملة غاية في اللطف والرقية: «أنتم تقولون أنكم فخورون أنكم تعيشون في زمن وحيد حامد، بل أنا الذي أعيش في زمنكم وأتعلم منكم»، مؤكدًا أنه عاش عمره كله يأخذ من الناس ويعيد تقديم ما يحصل عليه في قالب فني، وأضاف: «كنت أتغلب على حالة الجمود وأجدد شبابي بالعمل مع شباب المخرجين» ليكشف حامد في كلماته الأخيرة سر استمرار تأثيره لأكثر من 40 سنة، فلم يحبس نفسه داخل جيله ويتعالى على المبدعين الجدد، وقدم بالفعل مخرجين من أهم الموجودين حاليًا على الساحة أبرزهم على الإطلاق محمد ياسين وتامر محسن.

## النجوم الثلاثة

وبما أنه تعامل مع أكبر نجوم مصر وفي أكثر من عمل لكل منهم، كان منطقيًا أن يسأله طارق الشناوي في كتاب «وحيد حامد الفلاح الفصيح» عن رأيه في الثلاثة الكبار، وتحديدًا علاقة عادل إمام

رحل وحيد حامد عن عمر ناهز 76 عامًا، تاركًا وراءه إرثًا فنيًا كبيرًا، واضعًا اسمه في مكانة مرموقة ضمن أهم قامات فن التأليف السينمائي والدرامي في تاريخ مصر دون أدنى مبالغة، تاركًا أفلامًا تحولت سريعًا إلى علامات في تاريخ السينما المصرية، علامات يصعب حصرها، ربما عكس المسلسلات التليفزيونية التي لم يمنحها حامد نفس قدر اهتمامه بالسينما، وكان قد سبق وجوده في السينما والدراما صولات وجولات في الدراما الإذاعية، ليرحل وقد قدم كل ما تمنى من أفكار وشخصيات لكن دون أن يكمل مشروعه الأخير والأهم، «ثلاثية الجماعة» المسلسل الذي استبق وتنبأ بما ستفعله جماعة الإخوان المسلمين المحظورة إذا وصلت للحكم، قدم حامد جزءه الأول قبل ثورة يناير، والثاني عام 2017 وكان يكمل في كتابة الجزء الثالث الذي كان سيعاصر القيادات الحالية من الجماعة ويكشف مستقبلها. الحزن الكبير على رحيل السيناريسيت العظيم، خفف منه الفرصة التي حصل عليها ملايين من محبيه لوداعه كما يليق في ظهوره الأخير بمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، ظهر حامد مرتين، الأولى في الافتتاح مساء الأربعاء الثاني من ديسمبر، أي قبل شهر بالتمام والكمال من وفاته، وبعدها بأيام ظهر في ندوة تكريمه بمهرجان القاهرة والتي أدارها الناقد المخضرم طارق الشناوي وشهدت حضورًا غير مسبوق من النجوم ومحبي السينما وأيضا الجمهور العادي الذي دفع قيمة تذكرة لمشاهدة وحيد حامد على المنصة والاستماع عليه، تذكرة تؤكد أن السيناريسيت هو نجم أيضًا يمكن أن يدفع الناس لمشاهدته، لكن بشرط أن يكون في قيمة وحيد حامد.

في هذه الندوة ومن خلال الكتاب التذكاري الذي أعده الشناوي وأصدره المهرجان، قال وحيد حامد الكثير من الآراء والتذكيرات التي يمكن أن نصفها بالكلمات الأخيرة للسيناريسيت الكبير، وبعيدًا عن كلمات الرثاء التقليدية واستعراض أفلامه ومسلسلاته التي يحفظها





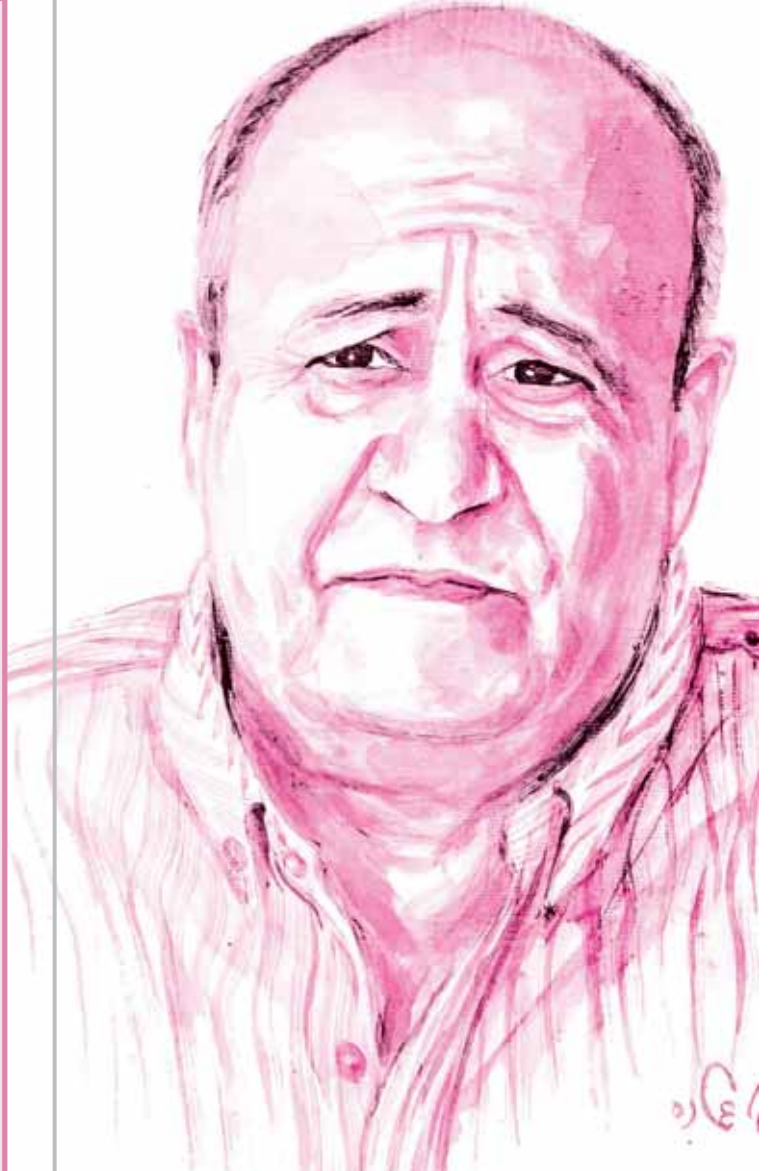
رانيا يحيى

## سرير جنة يحطم التابوه

صحة دنت من الجميع لصالح قضايا المرأة، ربما للعمل غير المسبوق على الأرض من قبل المجلس القومي للمرأة، فأصبح المجتمع بمختلف فئاته وتوجهاته يدرك دوره في عملية الإصلاح المجتمعي. وأصبحت قضايا المرأة تشغل حيزاً كبيراً اجتماعياً وابداعياً وفكرياً، وفي مقدمة هذه القضايا العنف ضد المرأة، والذي تتعدد صورته وأنواعه، والخاسر الأول في جميع الأحوال هو المرأة ذاتها التي تعاني جميع أشكال العنف، وختان الإناث واحدة من القضايا الملحة التي لاتزال الفتاة المصرية تعاني آثارها السلبية والتي تعود لعادات دخيلة توارثتها الأجيال المتعاقبة تعتبرها معيار الشرف والحفاظ على الأنثى، لكن في الواقع، كما شاهدنا في عرض «جنة هنا»، هو تدمير شامل لحياة قبل أن تبدأ. فهذه العادة الرذيلة تفقد الفتاة الثقة فيمن حولها، وتترك لها أسوأ الأثر النفسي بخلاف التبعات الصحية والجنسية التي تظل تعانيتها طوال حياتها. «جنة هنا» ناقشت هذه القضية وأعطت لها أولوية ضمن بعض القضايا المتضمنة في الدراما المسرحية، واستطاعت الكاتبة صفاء الببلي أن تضع يدها على هذا العَرَض الموجه في حياة الكثيرات، وما كنا نغوص في نفسية الابنة البطلية المحطمة نفسياً لولا مخرج العرض محمد صابر الذي يؤمن بالفض كوسيلة للإصلاح والتغيير، فما كان منه إلا استخدام إبداعه المسرحي في نبذ القضية وتعاطف الجمهور مع البطلية.

شخوص العرض عبير الطوخي، هالة سرور البطلتان وصراع الأجيال بين الأم وتمثل الانصياع للعادات والتقاليد المجتمعية مهما كانت حتى لو خاطئة، والابنة المتمردة على الثوابت التي فرضها هذا الانصياع المكبل لأبسط أشكال الحرية والكرامة الإنسانية، أما تاجر الروبايكي فدوره ثانوي غير مؤثر على السياق الدرامي، وإنما صورة الأب لعبت دورها في تحريك الأحداث، لذا أرى أن الأبطال الحقيقيين للعرض الكوارتيت أو الرباعي الفاعل يتقدمهم السرير باعتباره بؤرة الدراما ومحور العمل، ثم الابنة والأم والأب، وبالتالي جمع بين الشخوص الواقعيين، وروح الأب، وروح الأحداث متمثلة في السرير. وتحدى المخرج المساحة المحدودة لمسرح الغد بالبالون، وتعامل مع السينوغرافيا بتشكيلات تبرز السياق الدرامي من خلال بعض التقنيات مثل السيوليت كما في مشهد الختان، مع وجود الأداء الحركي الراقص والمعبر عن دورة الحياة وكأن الفتيات في البداية أجنة تخرج للنور لتتلقى المصير المحتوم بين القمع والعنف.

وإن كان العرض في بدايته يتسم بإيقاعه البطيء نسبياً مع بعض التطويل، إلا أن الأحداث تتوالى فيما بعد في تعاقب يجذب انتباه المتفرج؛ خصوصاً مناقشة قضايا النوع الاجتماعي وتسلط الضوء على ظاهرة سلبية في واقعنا الأليم، ولكن استطاعت الدراما أن تجسدها فنعيش مع واحدة من التجارب الحياتية القاسية، والتي يؤسفنا أن نجد على شاكلتها في حياتنا ألافاً، بل ملايين يعانون جراء هذه الفعلة الشنعاء التي تفقد الأنثى الثقة والأمان النفسي والجسدي والحسي. يا لها من عادة عقيمة خبيثة لا جدوى لها سوى ترك مزيد من العنف والأسى داخل مكنون الروح!



وحيد حامد

بمحمود عبدالعزيز وأحمد زكي، ليقول حامد إن عادل إمام «بيتوتى جداً» على حد وصفه، إذ كان عمله بين البيت والمسرح أو الاستوديو، مشيراً إلى أن عادل إمام يتسم بطباع مختلفة عن بعض الفنانين، فلم يكن لديه وقت إضافي للجانب الاجتماعي خارج نطاق البيت واصفاً العلاقة بين الثلاثي بأنها كانت متوترة فنياً؛ حيث كانوا يشعرون بالغيرة من بعضهم البعض لأسباب تتمثل في الصراع حول من يكون على القمة ليس أكثر، متابعاً أنه كان يجمع بين الثلاثة في جلسة واحدة، ولكنها كانت نادراً ما تحدث، وفي أحد الأيام زاره عادل إمام وكان وحيد يجلس مع أحمد زكي فأنصرف الأخير.

وإذا كان لنا أن نختار كلمة أخيرة من بين كل تلك الكلمات الأخيرة فهي العبارة التي نستنتج منها أن النزاهة رأس مال أي مبدع والتي قال فيها: «لم يكن لدى حسابات، ولم أعمل حساباً لأحد، وكل قرش دخل بيتي وجيبى من قلمي، ولم أكسب أى شيء إلا بجهد حقيقي».



# الـ «VAR» في قصص

« خطأ تحكيمي استغرق 6 دقائق للمراجعة.. والإخراج التلفزيوني  
« جهاد جريشة: «الفار» يُكسب الحكام الخبرات.. والشناوى: الكاميرات



مشاكل الفار مستمرة.. وتخوفات فى الأوساط الرياضية!

أخطاء واتهامات متبادلة ولقطات مثيرة للجدل كان عنوانها بروتوكول (حكم الفيديو المساعد) المعروف بالـ «VAR» فى الدورى المصرى، والذي شهد حالات غريبة فى تطبيقه، واعتراضات من البعض، وتبادل اتهامات من آخرين. الاتهامات بالتسبب فى الأخطاء طاللة عدة أطراف منهم حكام الساحة والفيديو والإخراج والتصوير التلفزيونى، وجودة الكاميرات المستخدمة دخلت فى الأخرى فى مرمى النيران. استطاعت «صباح الخير» رأى خبراء التحكيم والإخراج ودخلت منطقة جدل النار، المختلف عليها كثيراً.

الخبير التحكيمي أحمد الشناوى قال إن النقل التلفزيونى وزوايا الكاميرات يسهلان من مهمة حكم الفيديو فى اتخاذ القرار ونقل الصورة إلى من يدير اللقاء داخل الملعب عبر الشاشة، وإذا ما كانت الرؤية واضحة فإن الموقف يمر سريعاً دون إضاعة للوقت، مؤكداً على أهمية «الفار» فى مساعدة الحكم فى قراراته.

وأوضح الشناوى أن الخطأ فى مباراة غزل المحلة وسموحة والذي استغرقت مراجعته فى الفيديو ست دقائق كان السبب الرئيسى فيه هو احتياج الإخراج لجمع اللقطة من كل الكاميرات. وأوضح الشناوى أن دور الفار هو نقل الخطأ الواضح لحكم المباراة بأكثر من، ما يجعله يتخذ القرار المناسب.

ورفض «جريشة» فكرة أن بعض اللاعبين لا تتناسب مع «الفار»، مؤكداً أنه لا يمكن استقبال أى ملعب لمباراة رسمية إلا إذا حصل على رخصة دولية بأنه مؤهل لاستخدام التقنية فيه، لذلك فالكلام فى هذا الإطار غير سليم.

مشاكل «الفار» من ناحية، اعترف «جهاد جريشة» الحكم الدولى أن أى تقنية فى بدايتها لا بد أن تظهر بعض الأخطاء فى تطبيقها وحدث ذلك فى أوروبا وجرى تقاضى تلك المشاكل فيما بعد وذلك من خلال حل المواقف المتكررة لمشاكل الفار. وأوضح جريشة أن مدة تدريب الحكام على تقنية «الفار» وأيضاً دقة

وقال «جريشة» إنه تلقى عدداً من ساعات التدريب من خلال الاتحاد الدولى لكرة القدم «فيفا» قبل إقامة مباريات مونديال روسيا وهو ما ساعده فى استيعاب تجربة «الفار» لحظة تطبيقها فى الدورى المصرى.

وأكد جريشة أن الاستمرار فى إدارة المباريات كفىل بأن يكسب الحكام المزيد من الخبرات لاستخدام تقنية الفيديو بصورة أفضل وتجنب الوقوع فى الأخطاء، لافتاً إلى أن نحو 20 حكماً حصلوا على رخصة إدارة المباريات عبر «الفار».

وأضاف أنه من الصعب أيضاً تطبيق تقنية «عين الصقر» فى الدورى





معجزة جاد

## كلام فى الرياضة؟!

كلنا بتشجع الصناعة المصرية، وأتذكر أننى كنت بإحدى الدول الأوروبية وأمام أحد محال الملابس الرياضية الشهيرة، وجدت الناس طوابير عليه، لأنه وباختصار شديد «قطن مصرى»، فلماذا لا نسعى جاهدين لأن يكون لنا علامة تجارية للملابس الرياضية القطنية المتميزة بدلا من تلك التى تحمل الماركات العالمية؟ والحقيقة لا تمت للملابس الرياضية فى شيء، سوى الإثارة ثم الإثارة وبالخط العريض.. نجرب ونشوف فى أحد المصانع المحلية الفاخرة يمكن الشكل العام ينصلح بدلا من المساخر اللى بنشوفها، المقطع والملزق والدانتيل والشيفون للرجال والسيدات معا! ومش فاهمة ناقص إيه تانى؟! ونعممه على كافة الاتحادات الرياضية حتى من باب التوفير.. وأكبر مثل ابتهاج محمد، أفضل لاعبة سلاح شيش بالولايات المتحدة، وواحدة من بطلات العالم، وبالنسبة هى مسلمة أمريكية، وزيتها المحتشم أعطائها الكثير من التقدير والاحترام، فاستحقت أن تكون بطلة ورمزا لأجيال قادمة، حتى أنها تستعمل لعبة المبارزة لمساعدة شباب الأحياء الفقيرة.

الشيء الآخر، ولا يقل أهمية عن سابقه، فكل اتحاد يستعد لأوليمبياد طوكيو بعدد من اللاعبين بما لا يقل عن عشرة أو ثلاثة عشر لاعبا ولاعبة فى بعضها بجميع نفقاتهم وتذاكر طيرانهم وأدواتهم... فلماذا كل هذه المصاريف والنفقات لمجرد مشاركات! فما علمته أن هناك الكثير من اللاعبين واللاعبات شاركوا فى خمسة دورات أوليمبية سابقة دون أدنى نتائج تذكر؟! لماذا؟! يعنى على مدار عشرين سنة وحصيلتهم صفر، والقائمون على الرياضة مصرى على تنفيذ نفس السيناريو بنفس الأخطاء لمجرد أن مصر حصلت على كوتة الأوليمبياد؟! فيكفينا المشاركة باللاعبين الأكفاء الذين نتوسم فيهم تحقيق المراكز الأفضل لمصر، وكفانا «تمثيل مشرف»، وفروا فلوسكم لما هو أهم، فالسعودية سبق وشاركت بسبعة لاعبين فقط فى أوليمبياد ريو دي جانيرو، ومش لازم نعلق ونقول: «فرصة جيدة للاحتكاك»، سيادتك ممكن تاخداهم على نفقاتهم الشخصية وتذهب بهم إلى دولة من الدول الكبرى فى اللعبة، أيًا كانت وتقضى وقتا كيفما شئت لمزيد من الاحتكاك ورفع مستوى الأداء الفنى، ولكن الأهم عندنا أن يكون اللعب فى المضمون، فلنبدا عهدا جديدا فى الرياضة بنظرة أشمل، وتحد أكبر، ونحن نستقبل عاما جديدا.

## الاتهام

فى مرمى النيران  
تسهل مهمة الحكام



هل تضيف الفار إلى خبرة حكمانا؟!

المصرى لارتفاع تكلفتها؛ حيث تعتمد على انبعاث أشعة ليزر غير مرئية لتغطى كل المرمى وإذا ما مرت الكرة يمكنها إطلاق إنذار فى ساعة مثبتة فى يد الحكم تفيد باحتمال الهدف من عدمه.

### الإخراج بريء

عن اتهامات للإخراج بنصيب فى الاتهامات فى الموضوع، أوضح المخرج محمد نصر الدين أن الإخراج ليس له علاقة باتخاذ الحكم لقراره داخل الملعب وذلك لأن عربية «الفار» هى من تدير المشهد دون أن يكون للمخرج أى دور فى ذلك.

وأشار نصر الدين إلى أن عربية «الفار» تنقل الصورة من كاميرات المصورين مباشرة إلى حكم الفيديو ثم يتخذ قراره ويأتى دور المخرج فى إظهار المشهد فى صورته النهائية بعدما يجرى اتخاذ القرار.

وقال نصر الدين إنه لا يجرى نقل أى مباراة فى الدورى بأقل من 6 كاميرات ويجرى توزيعها بناء على قرار من حكام الفيديو بحيث تركز كاميرا خلف كل مرمى وهناك كاميرا لضبط خط التسلل فى كل فريق ويتبقى اثنتان هما الرئيسية والمساعدة.

من جانبها أكدت المهندسة عزة فاروق رئيس الإدارة المركزية للإذاعات الخارجية بالتلفزيون المصرى أن جميع الكاميرات التى تنقل المباريات جودتها مميزة للغاية ولا يمكن أن تخرج الوحدات لتغطية اللقاءات إلا بعد التأكد من عملها بصورة ممتازة.

وأشارت «فاروق» إلى أن نظام الإرسال مختلف ما بين «SD» و«HD»، مشددا على أنه لا يمكن نقل أى مباراة إلا إذا كانت الصورة واضحة ونقية.

## الأسبوع المقبل

توماس جورجيسيان يواصل الكتابة  
من واشنطن

# فصحى أكتف السمر



آمال ماهر

• المطربة آمال ماهر تتلقى العديد من كلمات الغزل من متابعيها تفاعلا مع آخر صورة نشرتها على حسابها على «إنستجرام» كتبت بالإنجليزية: «كن حرا».



تامر حسنى

• على طريقته الخاصة هنا «تامر حسنى» متابعيه ومعجبيه بشكل كوميدى بالعالم الجديد على السوشيال ميديا من خلال فيديو قصير يجمعه بالفنان خالد الصاوى فى مشهد من أحد الأعمال الفنية وتعليق بصوت الصاوى: «كانت سنة جميلة.. وخلصت بسرعة».. «يموشن الضحك» هو الأكثر ظهورا فى تعليقات المعجبين.

• رغم حفاوة النقاد بفيلم «ووندرومان» 1984 الجديد؛ فإن الجمهور انتقد «العيوب» الملحوظة فى الفيلم، خاصة فى المؤثرات البصرية ومشاهد المعارك التى وصفها البعض بأنها «فيلم كارتون».

أشهر المشاهد التى انتقدها الجمهور كان طريقة تصوير قتال «شيتا» و«ووندرومان» وطريقة تأليف حركات القتال التى كانت كسولة - وفق رأى البعض. وأكد آخرون أنهم تمكنوا بسهولة من معرفة المشاهد التى تم استخدام دوبلير فيها بدلا من الممثلة «جال جادوت».



هنا شيخة



من فيلم ووندر لاند



أنيل كابور وعائلته

• النجم الهندي «أنيل كابور» احتفل بعيد ميلاده 24 ديسمبر الماضى.. الدهشة أصابت الكثيرين من عشاق «أنيل» بعدما علموا أن «سونام» إحدى نجومات بوليوود هى الابنة الكبرى لأنيل بين ثلاثة أشقاء.



لوتس عبد الكريم

• الكاتبة «لوتس عبد الكريم» احتفت بذكرى ميلاد الكاتب والأديب إحسان عبدالقدوس على صفحتها على موقع التواصل الاجتماعى فيسبوك بمناسبة ذكرى ميلاده فى الأول من يناير عام 1919. احتفاء «لوتس» جاء من خلال منشورين ومعهما مجموعة من الصور المختلفة على صفحتها وكتبت: «التقيت إحسان فور مجيئى إلى مصر من روما، حيث كان زوجى سفيراً لدولة الكويت هناك».

• الفنانة «زينة رضا» أول من ساندت صديقتها وزميلتها «يسرا اللوزى» بقوة فى ردها على أحد المتنمرين عليها على إنستجرام بسبب ابنتها المصابة بـ «ضعف السمع»، يسرا حرصت على تقديم بعض النصائح لمتابعيها بخصوص التعامل مع الأطفال المرضى مثل ابنتها والمصطلحات اللائقة للتعبير بها عن مرض هؤلاء الأطفال.

• نشاط بارز للفنانة هنا شيخة من خلال خاصية «إنستجرام»، «هنا» عرضت فيديوها قصيرة من داخل منزل والديها وحرصت على تصوير والدها ووالدتها وابنيها ومحادثتهم خلال التصوير أثناء وجودهم فى حديقة المنزل. «هنا» حرصت على الاحتفال للمرة الثانية بعيد ميلادها مع أسرته، وشاركت متابعيها صورة احتفالها مع والديها وابنيها عبر خاصية «القصص التفاعلية»، كما تفاعلت بشكل لافت مع متابعيها عبر الخاصية نفسها من خلال الميزة الإضافية «اسأل سؤالاً أو ضع صورة».



جنازة وحيد حامد بالصور:

## أبو الحسن يسند مروان.. وإلهام أول من حضر

« وزيرة الثقافة تجلس على سور المقابر.. وغياب عادل إمام وصبحي



وزيرة الثقافة في انتظار خروج الجنازة



مروان حامد يتلقى العزاء

كتب - محمد زاهر:

شارك عدد من نجوم الفن والثقافة في تشييع جنازة الكاتب الكبير وحيد حامد من مسجد الشرطة بالشيخ زايد وصولاً إلى الدواع الأخير بالمقابر بطريق الفيوم.

كان في مقدمة الحضور لأداء صلاة الجنازة وتشييع الجثمان د.إياد عبد الدايم ووزيرة الثقافة، التي حضرت مبكراً وانتظرت وصول جثمان الفقيد على سور المقابر، وحضر عزت العلايلي رغم مرضه، وكانت الفنانة إلهام شاهين أول من حضر للمسجد الذي أقيمت فيه الصلاة.

كما حضرت الفنانة لبلبة وظهر عليها الحزن الشديد، وحضرت سوزان نجم الدين، والسيناريسست بشير الديك والمخرج أشرف فايق، وكريم عبدالعزيز، وأحمد حلمي، ومنى زكى والمخرجة ساندرا نشأت، والمنتج محمد العدل ود. أشرف زكى نقيب المهن التمثيلية والسيناريسست تامر حبيب والمنتج والسيناريسست تامر حفضي.

وتلقى المخرج مروان حامد العزاء بالمقابر طريق الفيوم وبجواره السيناريسست عباس أبو الحسن لدعمه والتخفيف عنه.

وكان اللافت للنظر هو الحزن الشديد الذي خيم على الفنانة إلهام شاهين التي شاركته مشوارها الفني بثلاثة أعمال تعتبرها الفنانة بأنها من صنعت اسمها لأنه أسند إليها دور البطولة في مرحلة لم تكن فيها تقدم أدوار بطولة.

وبمجرد وصول الفنان كريم عبدالعزيز للمشاركة في صلاة الجنازة حرص على الوقف بجوار السيارة التي تحمل الجثمان وبدأ أنه يكلم الراحل، مهمهما بكلمات بصوت منخفض وهو ينظر للجثمان من خلف زجاج السيارة، واستمر بجواره حتى مراسم دفن الجثمان بالمقابر.

واكتفى كل من إلهام شاهين ومنى زكى والعلايلي وبشير الديك ولبلبة بحضور صلاة الجنازة وتخلفوا عن مراسم الدفن بالمقابر.

في حين غاب عن حضور الجنازة الفنان عادل إمام بينما منعت الإصابة بكورونا الفنانة يسرا من الحضور، ولوحظ غياب عدد كبير من الفنانين أبرزهم محمد صبحي، نبيلة عبيد والمخرج شريف عرفة.



أشرف زكى في صلاة الجنازة



إلهام شاهين في الجنازة

• ظهور نتائج جديدة في تحقيقات حول وفاة لاعب الكرة الشهير «مارادونا»، حيث أثبتت نتائج التحليل أن آخر أدوية تعاطاها كانت مضادة للاكتئاب والصرع وتسببت في عدم انتظام ضربات القلب.. ليتواصل الحديث عن مارادونا بعد رحيله في تعليقات رواد مواقع السوشيال منذ رحيله بخلاف قضية الميراث التي يتصارع عليها الجميع من أقاربه.

• الفنانة «ياسمين صبرى» أعادت نشر تغريدة من صفحة باسم «جلال الدين الرومي»: «إذا أحببت زهرة فقطفتها، فقد أمتها، ما تسبب بموتها هو الحب، لذلك دع الزهرة لكيونتها، الحب ليس هو التملك، إنما التقدير والاحترام».



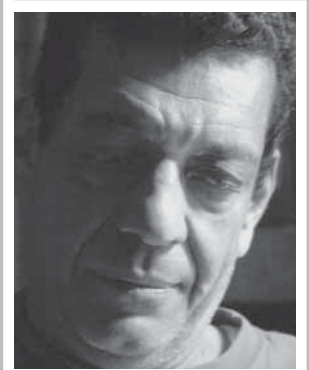
مارادونا

• كابتن طارق يحيى رئيس قطاع الناشئين بالزمالك ومقدم برنامج الزمالك اليوم بقناة النادى اشترى سيارة حديثة من الفئة السابعة ماركة مرسيدس بعد تعديل الإدارة عقود الإداريين والعاملين بالنادى والقناة الفضائية.



طارق يحيى

# دلال



الفنان  
محمد الطراوى

دلال



# بنكك في إيدك

دلوقتي تقدر تعمل معاملاتك البنكية  
من علي موبايلك عن طريق NBE MOBILE APP  
من البنك الأهلي المصري

Available on the iPhone  
App Store

ANDROID APP ON  
Google play



البنك الأهلي المصري  
NATIONAL BANK OF EGYPT

بنك أهل مصر

للإستخدام اتصل بـ  
19623  
www.nbe.com.eg  
تطبق الشروط والأحكام



# مصلحة الضرائب المصرية EGYPTIAN TAX AUTHORITY

يلتزم كافة الممولين سواء كانوا أشخاص طبيعيين أو أشخاص اعتباريين بتقديم الإقرار الضريبي إلكترونياً، طبقاً لنص المادة (٣٢) من قانون الإجراءات الضريبية الموحد الصادر بالقانون ٢٠٦ لسنة ٢٠٢٠ .

عزيزي  
الممول

و تتلقى مصلحة الضرائب المصرية الإقرارات الضريبية عن عام ٢٠٢٠ وذلك إعتباراً من أول يناير حتى ٣١ مارس ٢٠٢١ للأشخاص الطبيعيين إلكترونياً .

كما تتلقى إقرارات الأشخاص الإعتبارية مهتلة في (شركات الأموال وشركات الأشخاص) إعتباراً من أول يناير وحتى قبل أول مايو ٢٠٢١ أو خلال أربعة أشهر من تاريخ إنتهاء السنة المالية للشركة إلكترونياً .

وتهيب المصلحة بالسادة الممولين سرعة التسجيل على الموقع الإلكتروني لمصلحة الضرائب المصرية منعاً لحدوث ضغط على الشبكة [www.incometax.gov.eg](http://www.incometax.gov.eg)

التهرب الضريبي جريمة مخلة بالشرف

الخط الساخن 16395 الضرائب مصلحتك أولاً ..